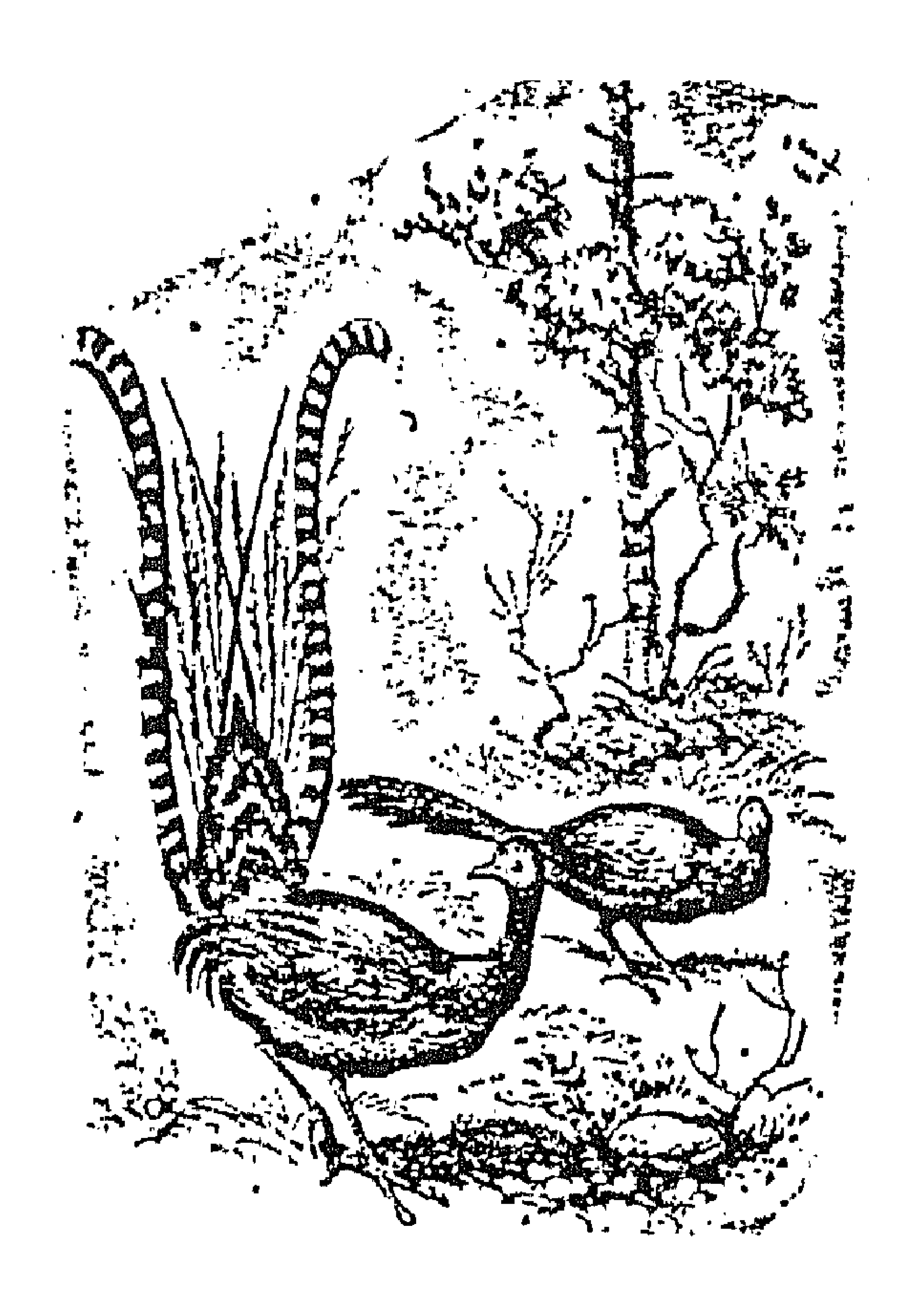


أحلام المساء
شعر:
سيد احمد الهمشري

[illegible]

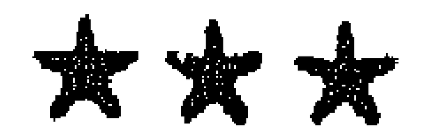
احلام النساء


إهداء
إلى عشاق الحياة
أهدى اليهم .....
نبضات قلب
فى خفقات كلمات
من الشعر .....

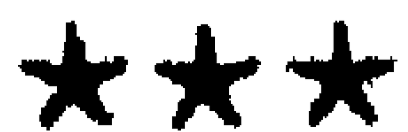


※ كلمة

.. وهذه مجموعة جديدة من شعر الشباب تأتى ضمن سلسلة الكتيبات التى تأخذ نهجا جديدا فى الطباعة والنشر ، وتجتزئ بالانفاق المقتصد فى التكلفة ، وتستغنى عن تحكم الناشرين وولعهم بمشاهير المؤلفين .



كان الشاعر المهندس الشاب سيد أحمد الهمشرى يواظب على ارسال المقطوعات الشعرية الصغيرة الرقيقة الى (صوت الشرق) ، يستغنى بها عن فضول القول والمطولات التى لا تخلو من الضعف والفتور بين ثناياها ، وبذلك نجح فى ترسيخ قدمه بين أصحاب الشعر المنثور فى الصحف ، اجتمع له من هذا الشعر المنتقى حصيلة خالية من كل شائبة تسىء الى الشعر أو قائله ، وأتيح لهذا الشعر مرة أخرى أن ينشر فى سجل مستقل هو أفضل وأصدق عنوان على صاحبة الصاعد الواعد .





تهنئة الى شاعرنا سيد أحمد الهمشرى بهذه المجموعة وبما تحمله من مزايا وخصائص ، وتهنئة الى أنفسنا اذ كان لنا حظ اختيارها ونشرها فى أعداد المجلة ، وتهنئة الى كل قارىء اختار لنفسه بذوق الأتقى : أن يستمتع بقراءتها بعيدا عن الذين يستمتعون بلعبة كرة القدم !

★★★

وستظل راية الأدب وشعلة الفن على الطريق طالما كان هناك جيل من أمثال سيد أحمد الهمشرى .

خليل جرجس خليل

رئيس تحرير « صوت الشرق »



مقدمة للشاعر الكبير
حسين البشبيشي

* منذ اكثر من ثلاثة عشر عاما زارني بمكتبي لفيف من الشباب تدفعهم الرغبة الى تكوين جمعية أدبية فنيـــة .. ودار بيني وبينهم نقاش وحـوار ولفت نظرى من بينهم فتى كان صمته اكثر نطق من حوار زملائه .. وحيـاؤه يكاد يلفت كل كلمة من كلماته .. او انه تكلم ...

* ... فآثـرت الوهلـــة الاولى أن التفت اليه مشجعا له ليقول ما عنده .. ولكم سعـــدت حين عرفت أن اسمــه الهمشرى .. فاسم الهمشرى حبيب الى من أيام المنصـــورة الوادعة الحبيبة بلد الشـــعر والفن والجمـــال .. رحم الله الشاعر الكبير الهمشرى ..

* وعرفت منه انه يكتب الشعر .. وانه فى تلك الايام يمارس كتابة الشعر الجديد .. وعاهدت نفسي أن اتتبع موهبته .

فأول شرائط الشاعر .. هى الموهبة .. ولقد لمستها فيه .. ثم قلت له عليك بدراسة الشعر القديم كله والمعاصر منه خاصة وان عليه ان يثق فى نفسه أولا ثم عليه بالمثابرة .. ثم عليه بالتجديد فى المعانى والموضوعات .. وسار الوهشرى على الدرب ..

* وهذه المجموعة مرآة صافية صادقة لشاعرية صديقنا الوهشرى وصورة ناطقة لمزاجه الشعرى .. ومعرض وضاح جلى لالوان ثقافته .. فهو — وانا جد قريب منه وعليم به — قد سجل فيها خطوات عقله . ودون فيها سبحات تأمله .. وسكب فيها كل ما تضمه نفسه .. ولا يوشك أن يجسم قيمها ويحفظ نماذج حياته وانماطها . فانك لا تكاد تقرأ

قصيدة من قصائد هذه المجموعة الا تمثل
تلك الهمشرى بدعته وهدوء نفسه ووقارها
رغم نضارة شبابه .. فلا تكاد تنتهى منها
الا وقد ايقنت أنك تعرفت على حياة
الشاعر بل ألفت الشاعر نفسه .

* على أننى اوشك أن أرى ظلا من
ظلال نفسى فى عهد من عهود حياتى ايام
الشباب واغلب اليقين أن مرجع ذلك كله
مناطة ان الهمشرى صحبنى فترة طويلة
.. انس فيها الى وانست اليه ورأيت
فيه ينابيع شعر .. فحرصت على ان
افجر خيرهاوان اصون تدفقها من تسرب
او اندفاع او نضوب .

* وانك اذ تقرأ مجموعة شعر
الهمشرى قد لا تجد ما يرضى عاطفتك كل
الرضا .. اذا كنت تبحث عن مجرد
الترويح عن النفس ..

ذلك لان الهمشرى ـ رغم نضـــارة شبابه ـ لم يسلك مسالك اهل العاطفة والخيال المجنح ولم يتجـــه بشعره كما تشتهى الغرائز فى الشـــباب فهو فى شعره يكاد يمزج بين وحى جمال الكون وبدائع خلق الله وبين الجمال الحسى .. ثم هو ايضـا يخاطب العقل والقلب معا ومن هنا تراه بين الحين والحين ينطلق محاولا الفلســفة .. واحسبنى اكون منصفا له اذا قلت ينطلق محاولا التأمل الـــوادع الورع لا التفلســف الجامد العقيم ..

* ولعل اروع دليـــل على اتجاهــه التأملى .. تلك القصـــائد التى يسبح فيها فى آفاق روحية تقربه من الله .. فى كل الاحايين او آفاق القلق الروحى حيال مأساة الاحياء وحيرتهم بين الموت والحياة وخير مثـــال على ذلك قصدته ((الفناء والخلود)) فهـــو فيهـا حائر مهتد !! او مهتد حائر .. ولكنه ينتهى دائما الى الايمان بل انه ليخشى فقط على

اناشيد قلبه من الغناء :

* وقد لا اكون مغاليـــا اذا قلت ان الهمشرى لم يتخذ الشعر وسيلة ليصور عاطفة من العـــواطف المبتزلة التى قد قد تجيش فى صدر الشـــباب .. وهو فى مقتبل عمره .. وهـو لو جنح الى مثل هذا .. لكان له من نضارة الشباب ومراتع اللهو التى تسود العصر ما يدفع عنه اللوم .. ولكن الهمشرى بطبعه متدين القلب والعقـل تمســكه اخلاق اصيلة الايمان مامونة الغايات .

* والشاعر يستطيع ان يمضى قدما فى طريق الفكر والتامل الشـعرى لانه يملك شفافية الوجدان ووضـوح الفكرة .. فلو راض نفســـه على تعميق اغوار فكره بغزارة الاطلاع الفلسفى وحاول فى ظل تماسكه الدينى ان يمزج وجدانياته بتاملاته .. لو حاول هذا فسياتى بالكثير التى تكشف عن مقصائده التاملية مثـل « زهرة وفيلسوف ،آية البشر ، يفيض قلبى طهرا ، اريدك فى القلب » .

* لقد استجاب الهمشري الى الشعر دون النثر ـ فما علمت له نثرا يضمه مقال او قصة او بحث ـ ليستعين به على تركيز ما يعتمل في اغوار نفسه وعقله دون جنوح الى استرسال ممل او اطالة دون مبرر .

وذلك امر يسهل علينا ادراك سببه .. اذا عرفنا ان من مميزات الهمشري الهدوء والسكينة وعدم الميل الى التسرع او التهور او حتى مجرد الجدل بصوت عال .. فالشعر تركيز فكري .. وتركيز وجداني وتركيز لفظي .. لأن موسيقاه تركيز وجداني وتركيز نغمي .. ومن ثم فالهمشري آثر الشعر دون النثر عن تجانس بين طبعه وبين طبيعة الشعر ..

* ان من احب شيئا اتقنه .. بل مال بحكم حبه له .. الى بذل كل ما يستطيع

ليبلغ به حد الكمال والجمال .. تلك حقيقة ادركتها حين قمت بدراستى عن شاعر عربى كبير هو مسلم بن الوليد الذى اشتهر بانه ((صريع الغوانى)) فقد ظلمه الباحثون القدامى والمحدثون جميعا حين اتهموه بانه اول من افسد الشعر حين اوغل فى استعماله ((للبديع)) ومحسناته .. ولو ادركوا طبائع الشاعر كمحب لفنه الشعرى لسهل عليهم ادراك ميل الشاعر الى تجميل شعره بكل الوسائل المنغمة لموسيقاه .

.. اخلص من هذا لاقول ان الهمشرى حين نتامل فى مجموع شعره نجده متعدد الاغراض ميالا للتنويع فى القافية والاساليب الشعرية الرقيقة الايقاع والوزن .. وما ذلك منه سوى خضوع لفرط حبه الشعر واداة ذلك كثيرة ومتنوعة ..

اولا : روعة مطالع بعض قصائده .

ثانيها : ميله الى البحور الموسيقية .

ثالثها : استعماله الالفاظ السهلة المنغومة الايقاع .

رابعها : ميله للتنويع فى القافية فى القصيدة الواحدة .

* ومن بديع مطالعة .. التى تجمع روعة الموسيقى اللفظية سيان فى القافية او الايقاع او سائر الفاظ البيت .

١ ــ تغنيت بالحب رغم الشجون
وفجرت بالقب نبع الحنين

٢ ــ طافت بقلبى روعة التحنان
فزهدت يومى واحتقرت مزانى

٣ ــ ما كان يسعدنا قد صار يبكينا
حينا نغنى ونبكى لوعة حينا

٤ ــ دع العمر يجرى بشتى الصور
فما يدرك الغيب غير القدر

وفى قصائد ديوانه الكثير من هذه النماذج .

* واما حبه وميله الى البحور الموسيقية الراقصة فمنها ..

١ ـ على اطلال احزانى
عصرت فؤادى الحانى

٢ ـ نكاد من الشوق رغم المنون
نحس باشراقه فى العيون

٣ ـ اعود اليك محزونا
شريد القلب والفكر

٤ ـ اشتاق الى سر الكلمة
اشتاق الى سر النغمة

٥ ـ من غيب حبك ياحبى
فنأيت بقلبك عن قلبى

٦ ـ وطنى ومنك محبتى وحنانى
وعلى رباك تفتحت ازمانى

وانك لواجد فى كل اشعاره روح الموسيقى غالبة على مطالعه وما قدمت سوى بعض النماذج ..

* واما ميله الجـارف لاستعمال الالفاظ السهلة المنغـومة الايقاع فأمر طبيعي لانه ينبثق من طبيعتـه الموسيقية ذاتها ويتجلى ذلك فى اختيـاره للقوافى السهلة الرنانة وشعره كله خال من اللفظ المستهجن او الغامض او الحوشى المهجور

* وانه ليؤكد حبه الموسيقى اللفظية في تعدد استعماله فى القافية .. فى القصـيدة الواحـدة . وذلك كثير فى ديوانه والامثلـة على ذاك كثيـرة منها قصائده ((مع الشوق ، عطية القدر ، حنين ، غدا القاه ، نشيد الحيـاة ، الربيع والشاعر ، ليلى ، رسول الله ، يامن اهواه ، مع الوجد)) والديوان عامر بآيات وآيات تشهد بذلك ..

وبعـد ..

فقد كان فيما سقته الكفاية .. .

بيد انني الفت النظر الى ظاهرة حلمة كشف عنها التأمل فى قصائده .. تدل

على أن شاعرنا حين يفيض بالشعر يخضع لما أسميه بالتجانس بين المعنى ولفظه خضوعا لقانون نفسى أومن به من تقيمى للشعر .. وهو أن المعنى يستدعى تلقائيا ألفاظا معينة تتداعى الى واعية الشاعر عن سجية وطبع .. وتكون للمعنى كالالوان للصورة .. كقوله ..

١ ـ النور يشرق قبل الفجر فى مهج
نشوى من الحب يحدوها ويهدينا
٢ ـ نكاد من الشوق رغم المنون
نحس باشراقه فى العيون
ويدفعنا الحب والذكريات
فنوشك نبصره كاليقين

فالتعبير بنكاد ونوشك .. يتجانس مع الشوق والحب والذكريات التى تفيض بها النفس الراحل الفقيد .. فالاشراق واليقين هنا صنعهما فرط الاوفاء والوجد والتعلق بالفقيد .. وقوله ..

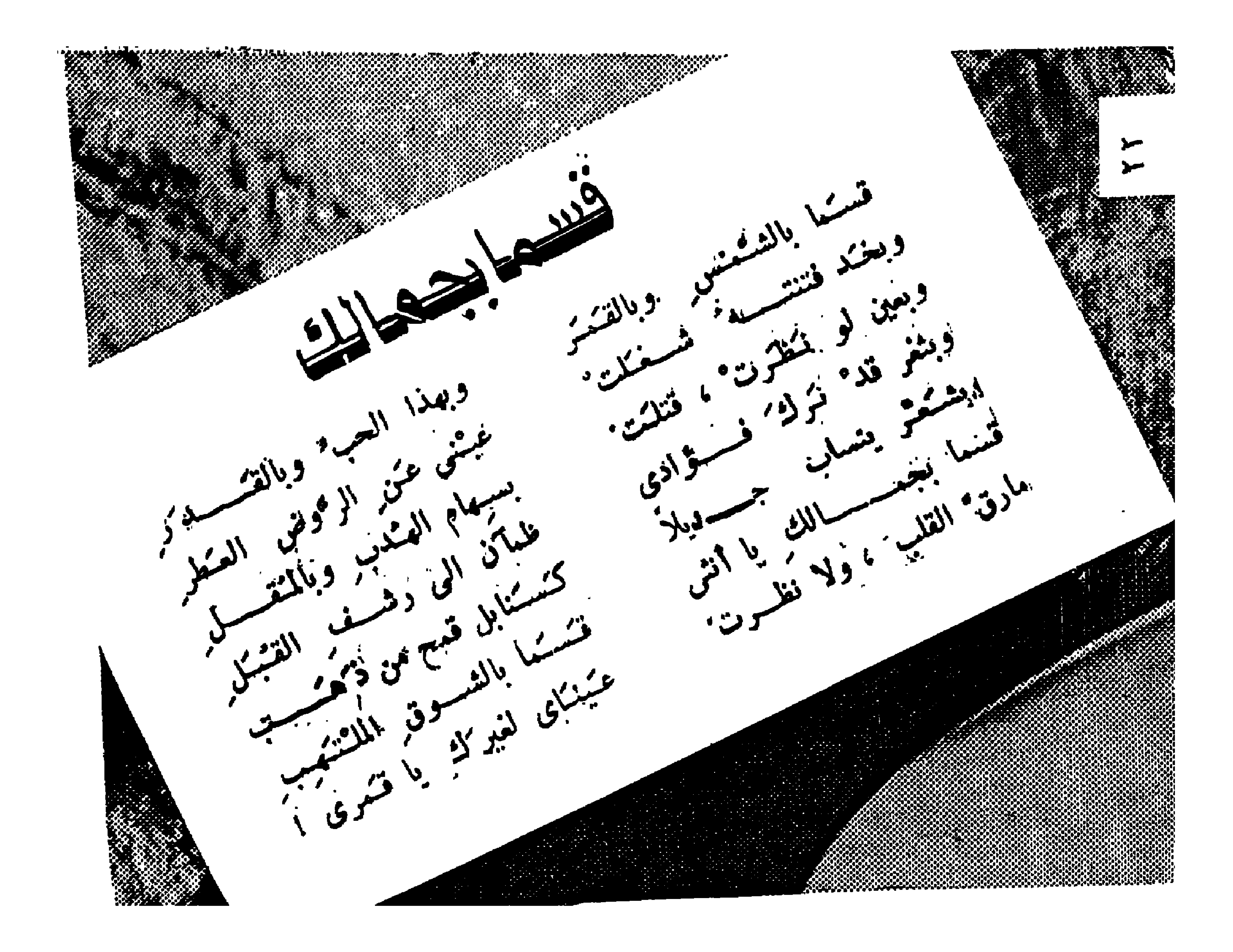
اتينا من الحب .. مثل الضياء
وفى مقلتينا شعاع السماء
وفى موجنا نشيد الحياة
يباركنا فى خضم الرجاء

فطهارة الحب من صفاء السماء . فهم موصولون بالسماء لانهم موصولون بالحب .. وهم فى خضم الرجاء يخوضونه على هدى من اصداء الرغبة فى الحياة النقية الطاهرة فبين السماء والحب صلة .. وبين الحياة والرجاء صلة ولقانون التداعى بين المعانى والالفظ هنا مجـــال غنى عن الايضاح ..

* ولازلت ارى فى شاعـرية شاعرنا اعماقا لم تتفجر بعد .. وهو جـدير لو استمر على اخلاصة الشـعر وحبه لفنه بأن يرتاد آفاقا من الشعر نحن فى حاجة اليها ..

حسين البشبيشى
المحامى ١٩٧٤/٤/٢




قسماً بجمالك
قسمًا بالشمس وبالقمر
وبخد فتنته شغلت
وبعين لو نظرت قتلت
وبثغر قد ترك فؤادي
وبشعر ينساب جديلا
قسمًا بجمالك يا أنثى
مارق القلب ولا نظرت
وبهذا الحب وبالقدر
عيني عن الروض العطر
بسهام الهدب وبالمقل
ظمآن الى رشف القبل
كسنابل قمح من ذهب
قسمًا بالشوق الملتهب
عيناي لغيرك يا قمري





مدى العمر



مدى العمر

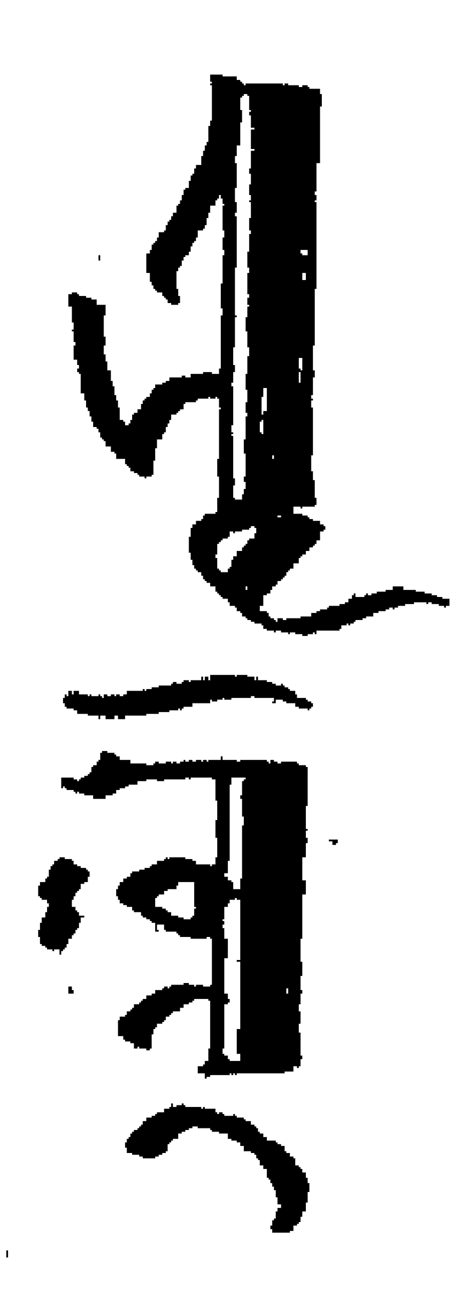
فؤادى اسيرك يا ساحرى
وثيق بقيد الهوى الغابر
مدى العمر ما خان عهد الوداد
ولا طاف هجرك فى خاطرى
فما زال صوتك فى مسمعى
وما زال حسنك فى ناظرى
وما زلت انت قصيدى وفنى
واشراق امسى والحاضر



بعـــد عـــام .

مـــر عـــام يا حبيبى
والنوى يقصيك عنى
قـــد تلاقينـــــا ولكن
خلســـة من غير أمن
آه لو يــــدرون ما بك
آه لو يــــدرون ما بى
ذوب الشوق شبابك
وطوى الحزن شبابى





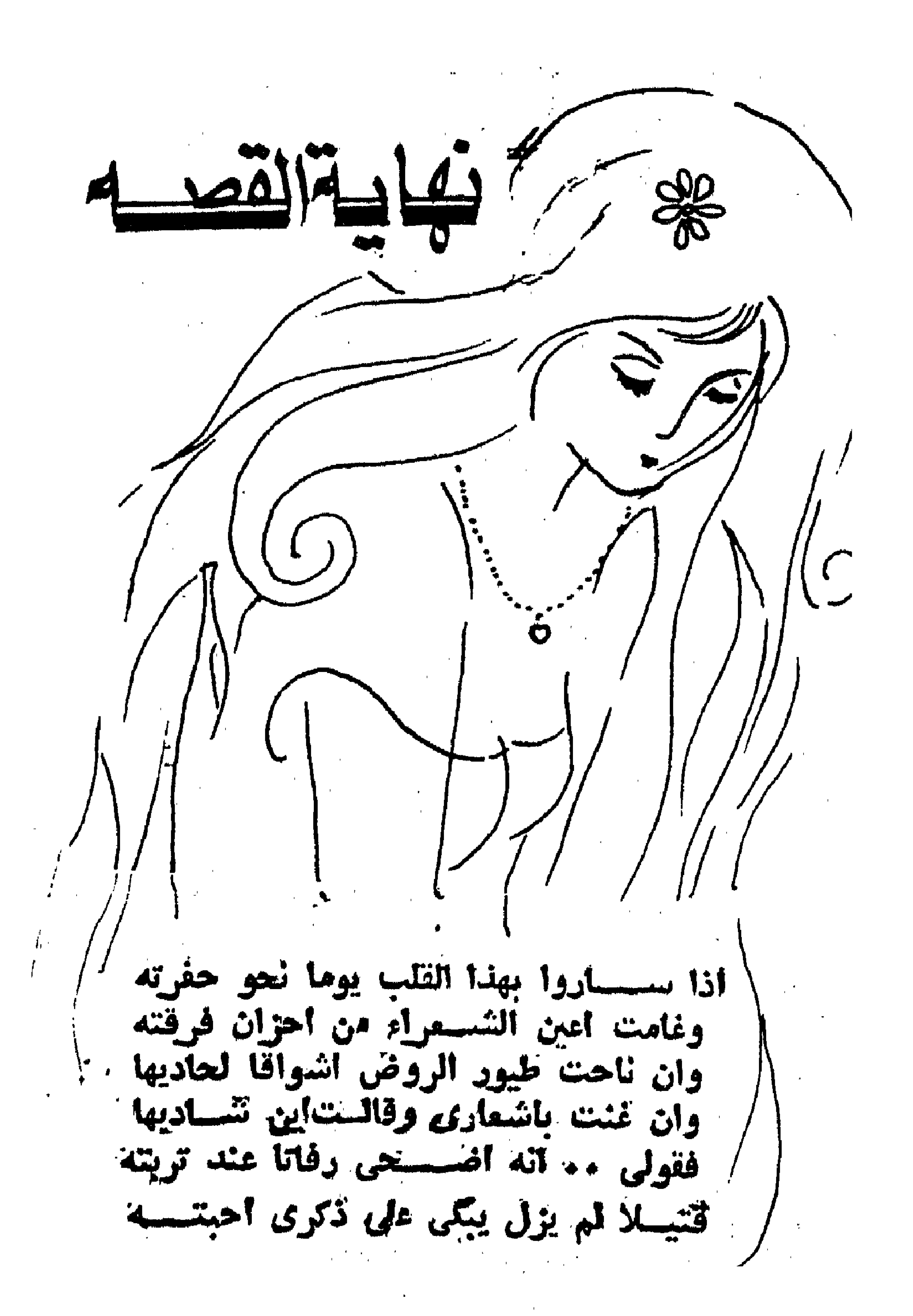
ضـــاق يوما من هواه
فتعـــزى بالقمـــر
عاشـــقا سحر سناه
ليس يضـــنيه السهر
فاذا بالبـــدر يغفـــو
فى ليـــاليه الاخـــر
واذا الصـــب حـــزين
راضيا حـــكم القـــدر



لست انسى

هل رايت النور يسرى بين افنان الدروب
او سمعت الروض لحنا من غناء العندليب
او رايت الهدب سهما موغلا بين القلوب
او رايت الزهر يحكى فتنة الثغر الرطيب
كل هذا فيض سحر ، من بهاك • يا حبيبى !

نهاية القصه



اذا ســاروا بهذا القلب يوما نحو حفرته
وغامت اعين الشعراء من احزان فرقته
وان ناحت طيور الروض اشواقا لحاديها
وان غنت باشعاري وقالت اين شاديها
فقولي .. انه اضحى رفاتا عند تربته
قتيلا لم يزل يبكي على ذكرى احبتــه

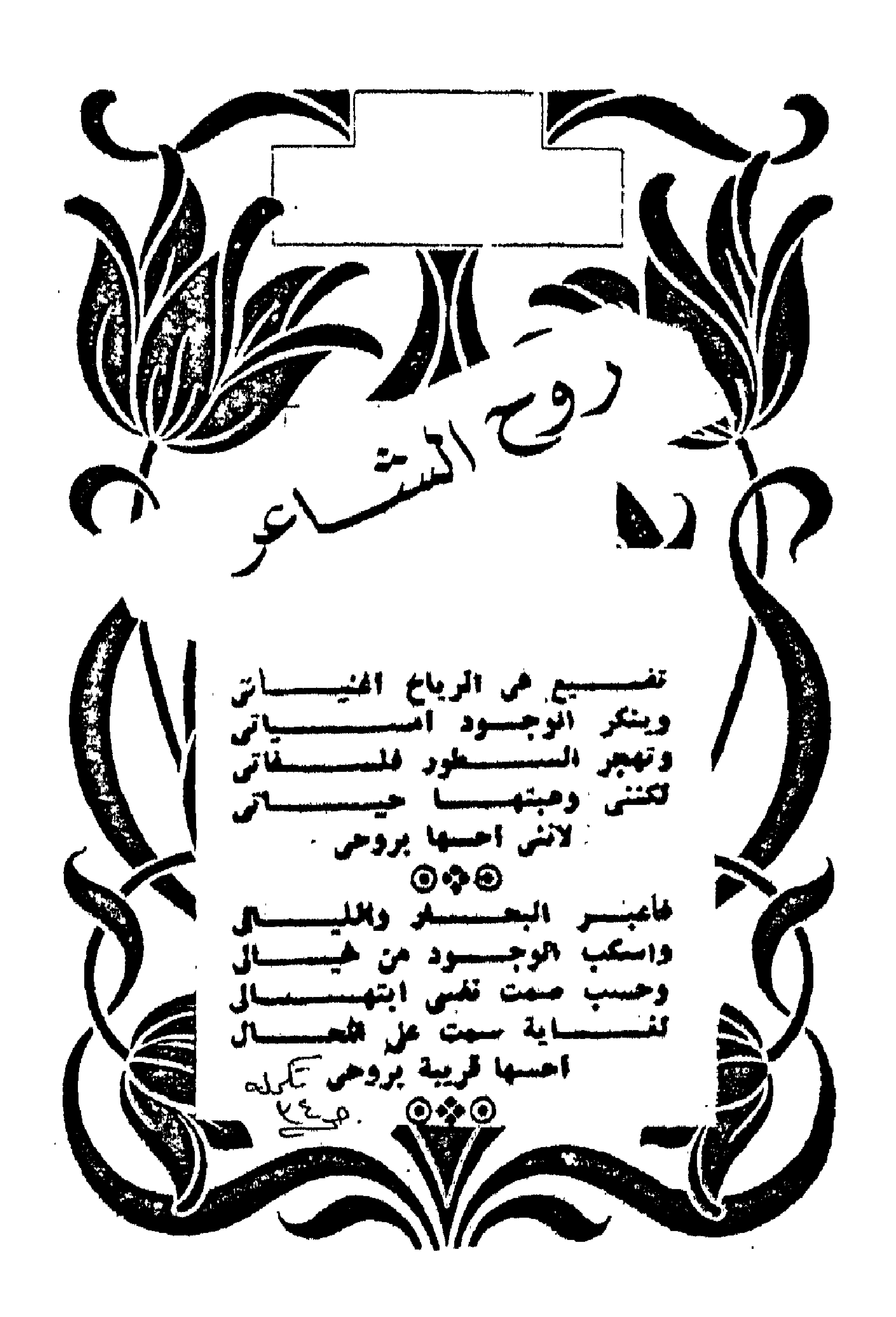
اذا عادوا ولم يبق سواك على شفا قبرى
وفاضت ادمع التحنان نهرا بالجوى يجرى
فكفى الدمع يا امى وعودى حيث تذكارى
انا ما زلت فى كتبى وفى انغام اشـــعارى
ففى كتبى تركت صباى لم احفل بغربته
وفى شعرى هوى قلبى .. به اصداء نغمته

ويا اماه لو قد عاد احبابى الى الوادى
وقالوا اين نادينا واين البلبل الشـــادى
فسيرى فى طليعتهم وقولى هاكموا ولدى
رحيقا فى الشذا يسرى لينشد نشوة الابد
قصيدا كان يهواه وفيه بدء قصـــته
وما زالت كما كانت معطرة بنشـــوته

قصارى العمر يا امى حياة بعدها نفنى
وان بقيت لنا ذكر ستبقى سيرة حسنى
فقولى للاولى جهلوا حقيقة هذه الدنيـــا
بان قصيدتى كانت تعانق غاية عليـــا
وقولى لم يزل ولدى يبارك مجد امته
تعشق نيل واديها وكانت سر نشـــوته

مناجاة حبيبي

يا ولدى هذى مسبحتى
وعصـــاى وكتابى الاول
وسطور قد عصرت قلبى
وبهــــا أيامى ، فتأمل
قد تقرأ قصــة أحزانى
أو تقــرأ عن حبى الاول
أو تقرأ تسبيحة روحي
وأنـــا لالهى أتبتــــل
يا ولــدى أنا روح غنى
من أجـــــل الحب ..
فأحفظ أغنيتى وأحفظنى
فى عمق القـــلب ...



روح الشاعر
تضيع فى الرياح اغنياتى
وينكر الوجود امسياتى
وتهجر السطور فلسفاتى
لكننى وهبتها حياتى
لأننى احبها بروحى
فاعبر البحار والليال
واسكب الوجود من خيال
وحسب صمت نفسى ابتهال
لغاية سمت عن المحال
احبها قريبة بروحى
تكمله ص ٤٢

إلى الخليل



يا من الهم الطير الاغاني ... وزف لربة الشعر المغاني
وصاغ الشعر سحراً عبقريا ... وخطت للعلى منه اليدان
وحق الشعر ما جاراك فن ... فشعرك ما له في الفن ثان.
عرفتك شاعرا حلو الاغاني ... ولن يخفى قصيدك عن جناني
هنيئا يا (خليل الشعر) مجدا ... تسامى فوق هامات الزمان !

◉✤◉

(خليل الشعر) شعرك كم هداني ... لانبل غاية واعز شان
يعف فلست تقرا فيه لغوا ... ولا دنسا .. ويسلس في افتتان
تمايل فيه اعطاف المعاني ... فتحسد سحرها كل الغواني
عرفتك من قصيدك عبقريا ... وحدثني بفنك .. من رعاني(١)
حديثا كله الق وفن ... وهذا صدقه بالمجد دان(٢)
لعمري ما شرفت به ولكن ... تشرفت الطليعة والمعاني

---

(١) الاستاذ حسين البشبيشي الذي طالما حدثني عن شاعرية الاستاذين الجليلين عبد اللطيف النشار وخليل جرجس خليل ..

(٢) اشارة الى اختيار الخليل لعضوية لجنة الشعر .



احسها واعلم النهاية
احسها كلحظة البداية
حياتنا فالونا رواية
عرفتها حكاية حكاية
فعشتها حقيقة بروحي

⊙❖⊙

لو يعلم الرفيق في المدينة
نهاية الحضارة اللعينة
نهاية كئيبة حزينة
نهاية الدمار او جنونه
نهاية احسها بروحي

⊙❖⊙

رفاقي البعاد يارفاقي
اشتاقكم الوب باشتياقي
اريدكم .. فقربوا التلاقي
لتهدأ الدموع والمآقي
واسلم القلوب سر روحي

⊙❖⊙

احبتي ولم يزل رجائي
مرددا وحبكم وفائي
تعلموا طهارة الضياء
فانها بداية السماء
احبتي وللسماء روحي



ما كان يسعدنا قد صار يبكينا
كنــا وكانت لنا الايام باسمة
النور يشرق قبل الفجر فى مهج
فكيف صارت حياتى كلها كسفا
يامن نايت فلم ترحم نواكرنا
هلا رجعت لايام لنا ســلفت

حينا نغنى ، ونبكى لوهلة حينا
نحيا ونحيى التى شدوا وتلحينا
نشوى من الحب يحدوها ويهدينا
من الظلام وكم ضــاءت ليالينا
ومن هجرت فلم تذكر مغانينا
كانت لنا جنة تغرى المحبينا !



مضناك جفاه مرقده

الصب بحبک متله.. حيران الشوق مسهده
يشتاقک يا املا حلوا ويود القرب فتبعده
ما خان عهودک رغم الهجر فهل من وصل ينجده
رحماک. فحبک غنوته ونقاء عيونک معبده
كم صان العهد بغربته والقلب وما يتعوده
ورضىَّ بالصبر على أمل فمتى بوصالک تسعده
فالعمر وحقک قد امست آيام الشيب تطارده
وزهورى قد ذبلت لما بستانى ناح مغرده
ياخل القلب به رفقا «مضناک جفاه مرقده»

ذكريات

ستذكر هذه الايام اني كنت اهواك
واني كنت رغم الهجر مفتونا بنجواك
واني عشت اعواما على اطلال لذكراك
واني لم اخن عهدا ولا فكرت انساك

ستذكر هذه الايام كم قاسيت في حبك
وكم حاولت اعواما ابث هواي في قلبك
فما ادركت اشواقي وبي لهف الى قربك
وقد ضيعت ايامي تراتيلا على دربك





فلو عادت بك الايام يوما عند اعتابى
ودقت كفك المرتعش على اجراس ابوابى
سأذكر اننى يوما عشقت جمالك الخلابى
وها انا ذا مع الايام قد ادركت احبابى

ولن عادت بك الاقدار فى درب زرعتيه
وادمت كفك الاشواك مما عدت تجنيه
فقولى : من تخن رجلا ستحرق فى تمنيه
فذاك مصير من تملت بخمر العجب والتيه

إعتذار

أتيت اليها ابث اعتذاري
على موعد ضاع بالامس مني
واني كنت طريح الفراش
أكابد من وعكة الكليتين
فما خنت يوما ولا خان قلبي
ولا غبت عن وعدها لحظتين
وكم ألهب الداء اشواق قلب
يكابد في بعدها لوعتين
فهاتي يديك .. أقبلهما
وذاك اعتذاري فماذا ترين
وانصت اسمع منها جوابا
ولكنها اطرقت لحظتين
وقالت رويدك لم ابغ عذرا
سلمت من السوء يا نور عيني
وذابت من الحزن حتى اطلت
دموع الاسى تملأ المقلتين
فقلت لها : هوني من اساك
واودعت في ثغرها قبلتين
فقالت: رويدك! قد غار خدي
أعد قبلة الشوق لي مرتين
فقبلتها فاستعادت وقالت
لقد غرت كلي الى الاخمصين



انا والنجمة الثكلى
وقلب ذائب النجوى
حبيبي والهوى قدر
وبين جوانحي نبض
لماذا انت ياحبي
لما قلتني يوما
حبيبي كيف تنساني ؟
وانت بدر احلامي
اما قد قلت لي يوما
ولو عوضت عن حبي
حبيبي ليته وهم
وما ذنبي وبي شوق

وقيثاري ومصباحي
يناجي فيك افراحي
تسعى ما خلقته
حنين الحب اجراه
تغيب اليوم عن عيني ؟
لاني آية الحسن ؟
وتنسى مقلة تكلى ؟
فلا اغلى ولا احلى
باني حبك الاول
بحور الخلد لم تقبل ؟
ولكن رغم هجراني
تخل ليس ينساني





يفيض قلبي طهرا

في الارض أو في السماء
وفي انبثاق الضياء ..
أو في ظلام المساء
حقيقة ذات معنى
بأن للكون سرا
★★★
كم طاف فيه جناني
يجلو خفي المعاني
من كل قاص ودانى
ولم يزل يتمنى
يريد أن يستقرا
★★★
يارب انى أتممت
وللهداية عدت
وضاء قلبى فنبت
مرنما مطمئنا
يفيض قلبي طهرا



من قام مع الليل وصلى
وأطاع الخالق وأجلا
جعل الرحمن له ظلا
ليقيه من شمس الحشر
من سار على نهج محمد
وتنفل ليلا وتعبد
وترنم بالذكر وغرد
قد وفق في فعل الخير
من عاش ولم يك كفارا
وأطاع ولم يك جبارا
وتصدق ليلا ونهارا
قد يأمن من شر الدهر
يارب وقلبي يشتاق
لسناك ودمعي دفاق
وهواك بروحي أشراق
هبني التوفيق مع الشكر

اسير الهوى

يا شاغلي رفقا فانى مغرم ... وكفاك صدا فى الهوى وكفانا
انى عشقتك عفة وطهارة ... والقلب منسكب عليك حنانا
عد لى بربك ان لحظك آسرى ... وبرشف خمرك لم ازل سكرانا



انت السلاف وانت كاسى والذى ... منح اغترابى الفة وأمانا
هل بعد صدقى فى الوداد ولهفتى ... تنسى عهودى او تخون هوانا
انى دعوتك فاستجب لمتيم ... عشق الجمال ولم يزل ولهانا !

عند الوداع



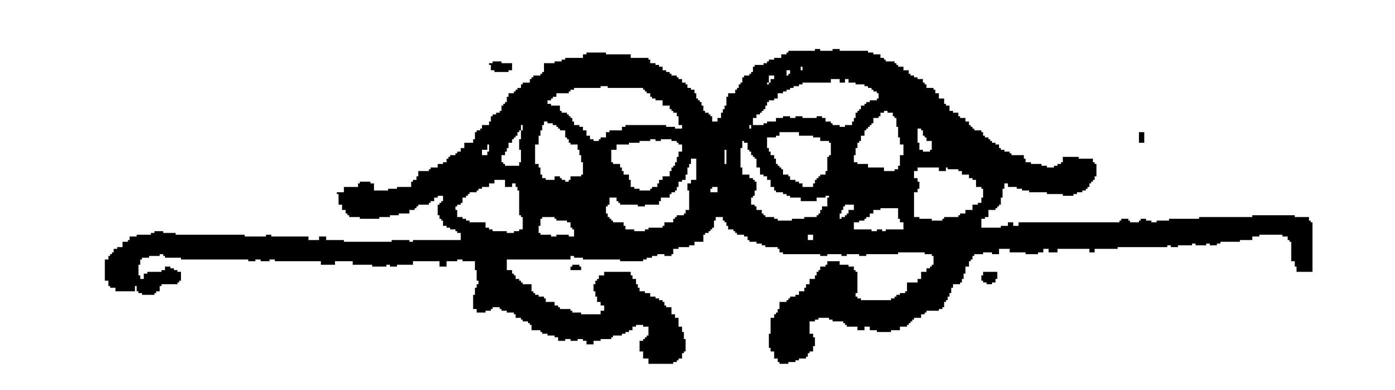
لما اتت وتبسمت وتقدمت ... منى فكانت كالصباح المتجلى
هتف الفؤاد معانقا اهدابها ... ياروح حبى والمنى لا ترحلى
سكتت وكان الدمع اية نطقها ... والدمع مصداق الحديث الاول
وتلعثمت فى احرف ياليتها ... سكتت ولم تنطق بحرف اعزل
قالت وداعا يا حبيبى اننا ... يوما سنرجع فى صباح مقبل

⊙❖⊙

ودعتها والعين تذرف دمعها ... والقلب من وله يذوب بادمعى
تبعتها والروح يحصى خطوها ... والنبض اثات سرت فى اضلعى
يا ويح قلبى اذ رمته يد النوى ... فغدا شهيد تشوق وتوجع
سكنت به خفقاته لما انتهت ... خطواتها عند القطار المسرع !

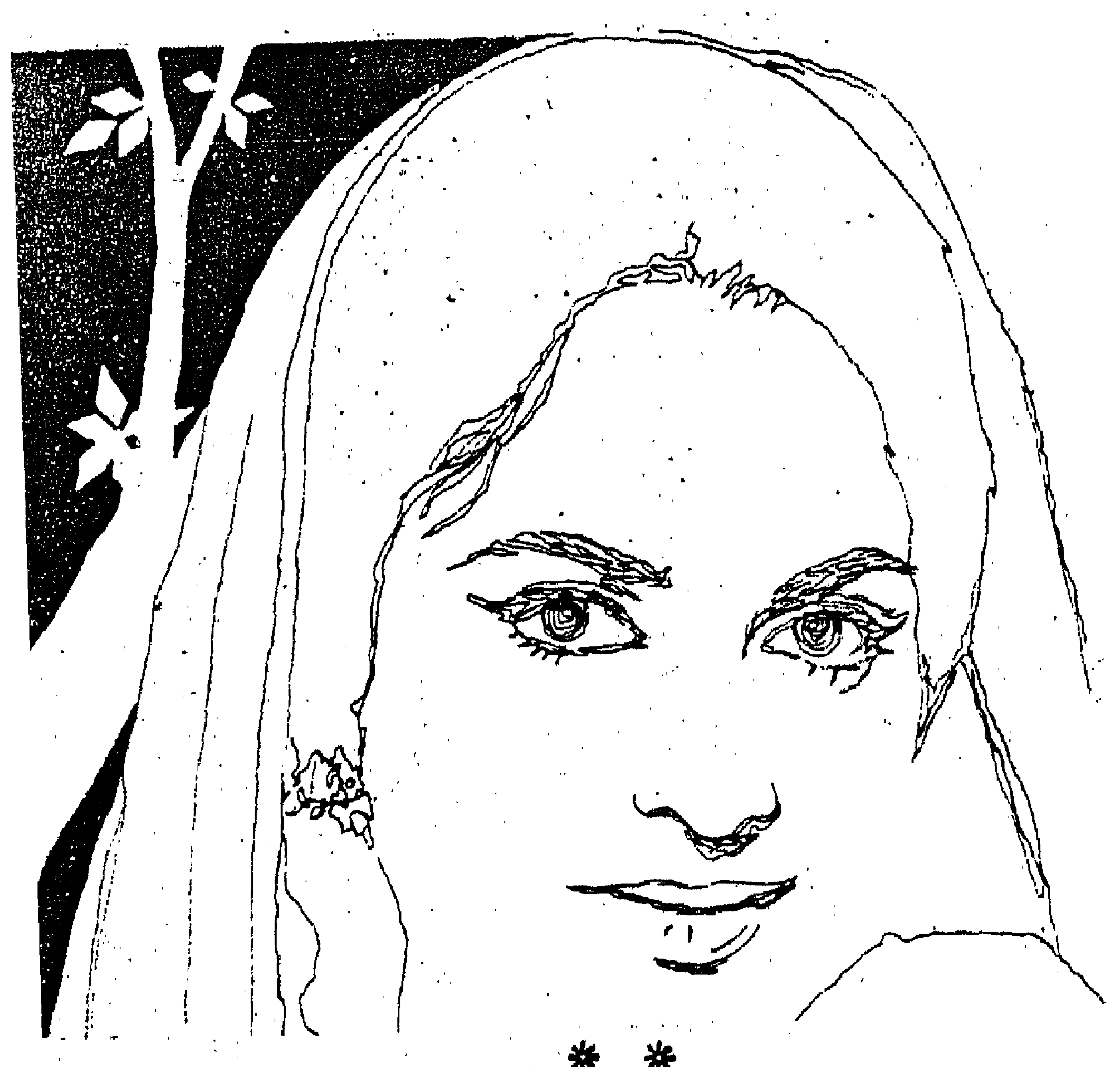
الهي أحبك

لانك ابدعت هـذي الحيـاه
جمالا بهيا عشـقنا سناه
وصورت خلقا عظيم السمات
ونورك في كل شـيء نراه
لانك انت الرقيب القـريب
وانت المهيـمن فوق العتـاه
فاني احبك ..



* *

لانك وحـدك فيض العطـاء
عطفت على الخلق قبل الدعاء
ومن كل شيء رزقت البـرايا
وفي الارض اودعت سر النماء
لانك قدرت للشـمس نورا
وللبدر سـر انعكاس الضياء
فاني احبك ..



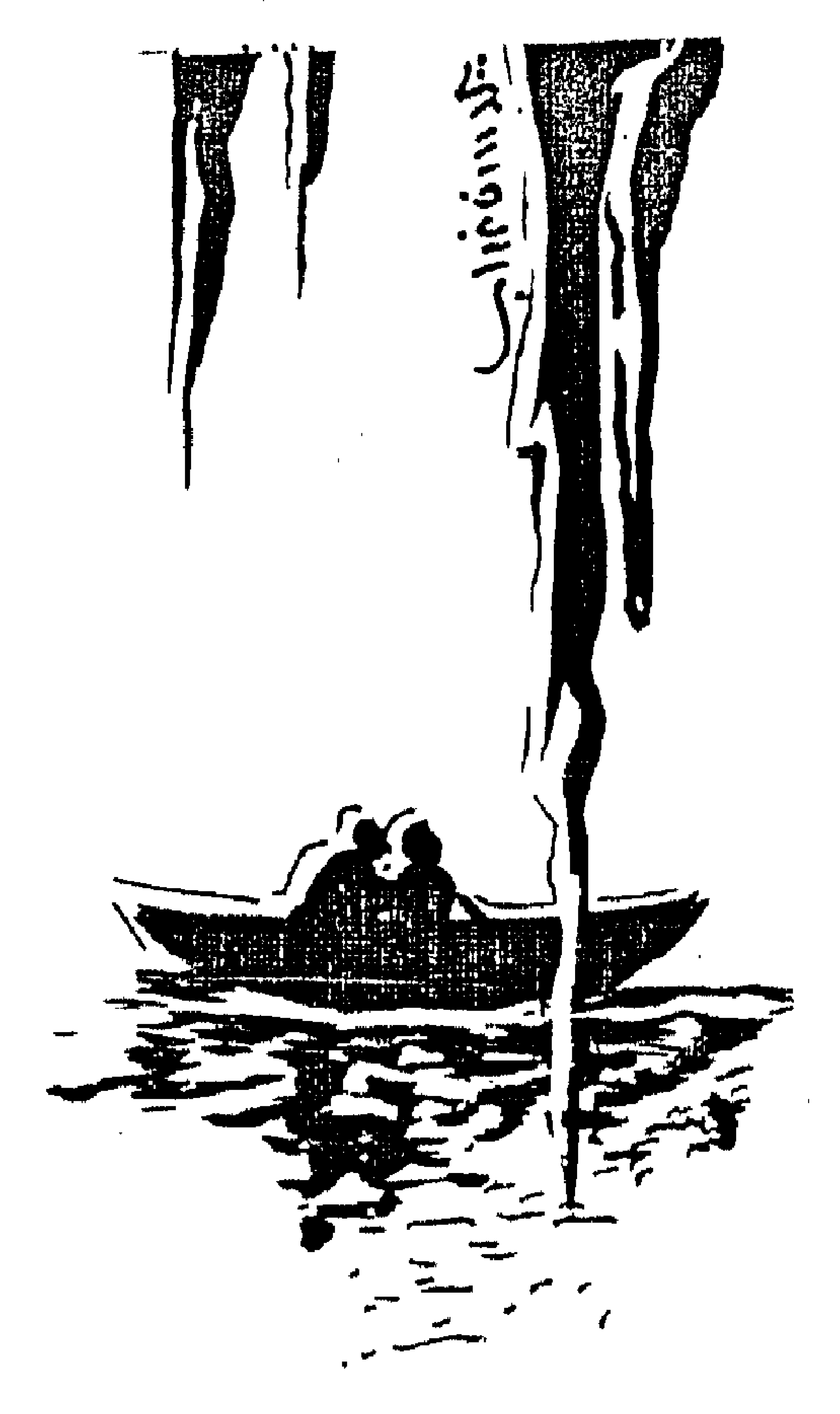
* *

لانك قبل ابتداء الوجـــود
ويعد انتهاء الوجـــود خلود
تباركت يخالق المعجـــزات
من الليل صغت النهار الجديد
لانك انت الحليم الجميـــل
وأنت اللطيف القوي المجيـــد
فاني احبك ..

أفراح على ضفاف النيل

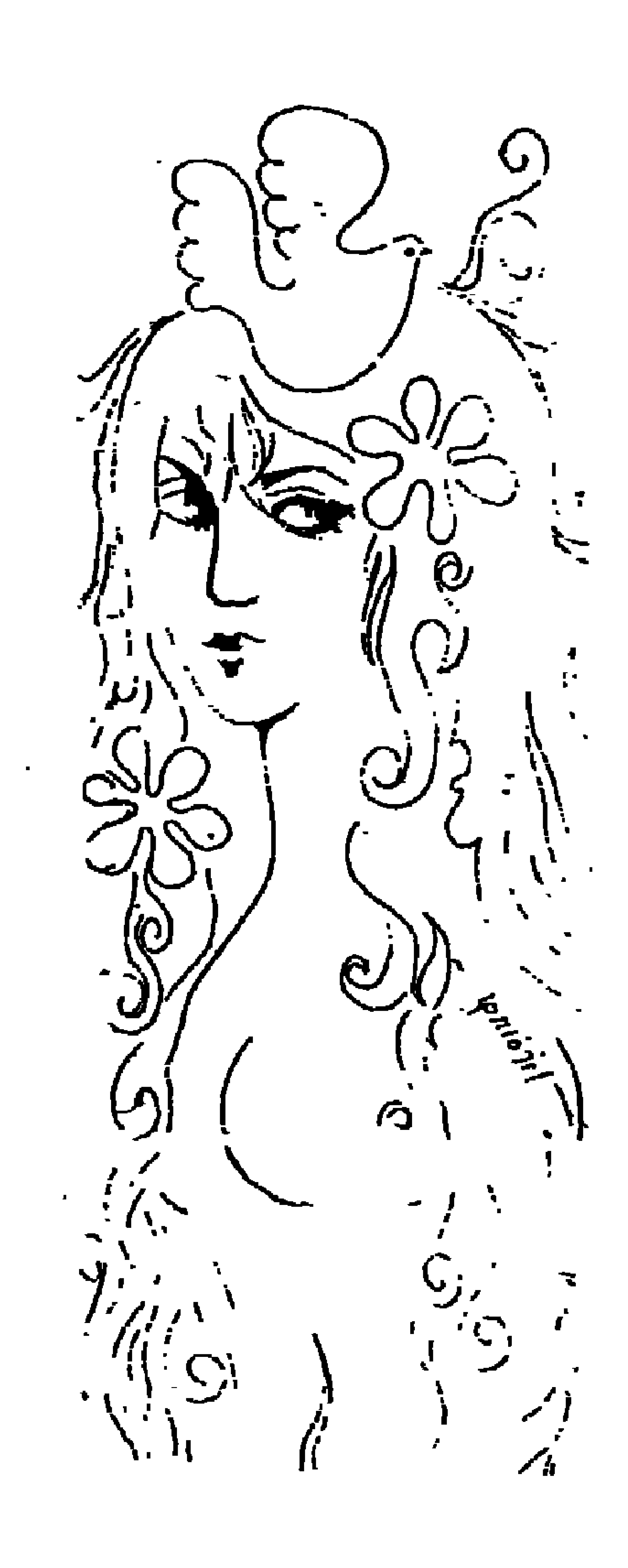
وعادت مثلما كانت سلاما صافيا يسرى
وعادت مثلما كانت رخاء دافق التبر
لتعلن للحياة غدا بواكر يقظة الفجر
وتفتح للغد المأمول آفاقا من البشر
وتعلن في سماء الشرق وعد القادر الحـــر
بأن قناتنا عــادت طريق السلم والخير
وما كنا سوى شعب نما في رقدة الصبر
عريق المجد مقتــدر يواكب طفرة العصــر
سقاه النيل أسرارا وعزما صادقا يجرى
ليحيا دافق الموجات مجتاحا الى النصــر





تقدم يا زعيم الشر   ق وأرفع راية الشرق
وبارك موكب الأحـــر   ار يعبر لجة الحـــق
بعيد قنالنا الميمـــون   فى عزم وفى صدق
هنا يا أنورالسادات   آمال سنحياهـــا
هنا تذكار أمجـــاد   مع الأقدار خضناها
هنا ذكر مع التـــاريخ   والاصرار عشناهـــا
ولولا عهدك الميمـــون   ما كنا جنيناهـــا

قصتي



ليت من لامني
قد اطال النظر
ليته قد راى
شاعرا يحتضر
ذاب من حزنه
من عذاب البشر
من ظلوم بغى
او رفيق غدر
من علوم لهما
كل يوم خطر
ليته قد راى
كم اعانى انا
من فؤاد غدا
مولعا بالسنا
جن من خوفه
من عذاب الفنا
شوقه لم يزل
نابضا بالمنى
تلكموا قصتي
قد براها القدر

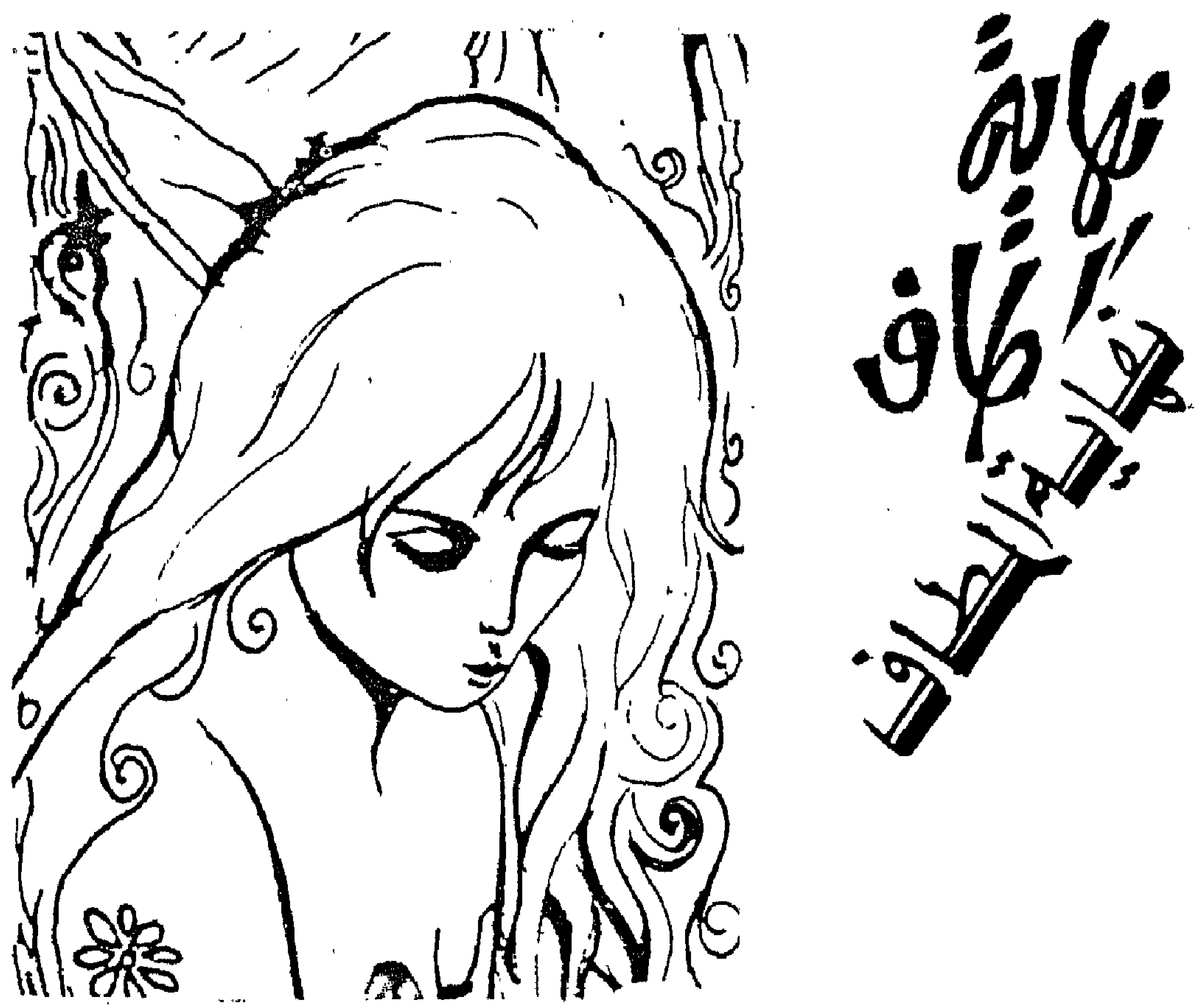


ضراعة

رقّ الهوى حتى كأن فؤادىَ
دوح عليه طهارة الانداء
ما زلت انهلَ من رضاك ولم ازلْ
يارب عبداً ضارعاً بدعائى

نهاية المطاف

خالد الطراف



مضيت على اليم فى زورق
وفى الموج ألقيت ركبى بطينا
وهام بى الركب بين الليالى
وربما الى لانت الريح حينا
تسير الليالى ولم ندر شيئا
هنا شاطىء ذاب بين التغنى
نواليك والعيش لا يستقر
وفى الموت أسرار هذى الحياة
أيا زورقى سر سعيدا شقيا
وفى الليل سر وفى الصبح سر

يطوف فى البحر حر الشراع
وزف الهوى خافقات الى الاع
وفوق الخضم مضى كالحياة
شقيا الا الريح جنت ، وتاه
سوى لجة الموج فى كل حين
وذلك عليه الاسى والانين
فيوم حزين ويوم سعيد
وفى الموت سر لبعث جديد
ففى الحزن سر فذاك الهناء
وفى السر سر طواه الخفاء



نهاية المطاف

مضينا على اليم لم نستشر
فلله جئنا . . . ولله نمضي
رفيقي اذا الريح جنت بركبي
وعادت الى الترب تربا رفاتي
فما الخلد خلد ولا العيش عيش
نسوا أن لله ملك الحياة
رفيقي لقد مات طهر الليالي
وماتت طيور الهوى والتغني
رفيقي تأمل فلست الذي
فما الميت الا الذي مات حيا

ولم ندر شيئا ولكن مضينا
وان شاء يوما اليه انتهينا
وجن العباب جنون السعير
فقل مات شوقا لذاك المصير
وبالشط قوم ضعاف نيام
زفوا الى القبر لحن السلام
وماتت ازدهار المنى والربيع
وماتت حياة الطفل وديع
يموت ولكن تموت السفينة
والفتى بمغناه والعمر دينه

أشتاق اليك

الحب وشوقي لله
الحب عبر الدرب صلاه
الحب وجود وحياه

كالشمس الى الكون ضياء
الحب خلود وسماء
كالشوق عذاب ورجاء

الشوق شقاء أهواه

* * * *

الحب جمال مكنون
والشوق صبي مجنون
يشقى بفؤاد مسجون

بالشوق فؤادي يتحرق
يشتاق الى الحسن المطلق
كم يخفق قلبي كم يعشق

قد بات فؤادي محزون

* * * *

يارب فؤادي .. رباه
يا سر خلود أهواه
يا صوتا بالكون صداه

ترنيم فؤادي اشواق
والدمع بعيني أشواق
وصلاتي صارت أشواق

لجمال الخد مداه

زورقي



عصف الخضم بزورقي — وتحطمت خشب الشراع
وتناثرت فوق العباب — واختنقت رغم الصراع

⊙◆⊙

لكنني رغم المنون — يحيط بي ما من مفر
اشدو مع اللحن الحبيب — وان جهلت المستقر
سيان قاع البحر او — فوق الثرى يكن المقر
انى سئمت تحمل الرياء — سئمت احزان البشر

⊙◆⊙

مذ بات يختنق الشعاع كصيحة الطير الشريد
وتخضب الأيدي البريئة بين القتال الصديد
وأموت في الثغر الندي بوارق الغصن الوليد
ومثالا بالحلم الملون لقدم العصر الجديد

⊙✦⊙

لا لن أموت وإنما ستعود روحي للصراع
والصوت صوتي لن يغيب ولن يبدده الضياع
وغدا سيعترف الخصم غدا ستنتشر الأقلاع
ان السلام حقيقة ستظل تحتضن البقاع
واليوم أذهب مطمئنا رغم أهوال الوداع !

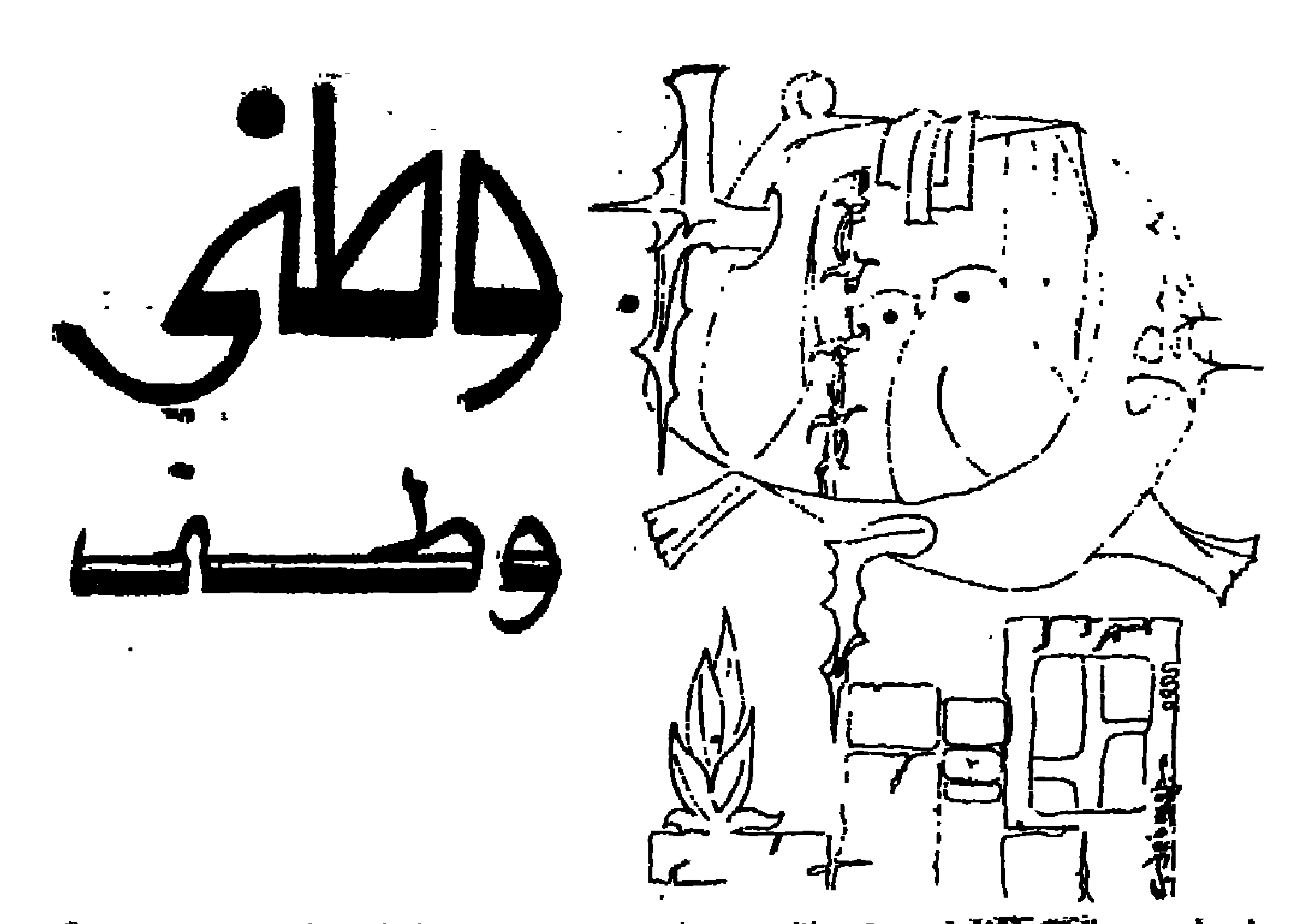


خصائص الرجل القدوة

خصائص الرجل القدوة

عظيم القلب قد يبدو   غريبا فى مدينته
وقد يبدو شريد الفكر   فى دنيا حقيقته
وقد تلقاه لهفانا   يهيم بوحى فكرته
وقد تلقاه فى حزن   على كاسات نشوته
وقد تلقاه سباقا   الى آفاق امته
وقد تلقاه عند الليل   بدرا عند جلوته
وقد تلقاه عند الفجر   مشتاقا لطلعته
صفات لست احصيها   ولا استطيع ارويها
ولكن أنت تدريها   اذا لاحت بنظرته !

وطني وطني



وطني ... وهبتك مهجتي وحشاشتي
في ظل نيلك عشت في أنشودة
من سحر الزمان كان خلودها
يا موطن الأمجاد دمت مكبرا

لقي زانت بك الحياة فكيف لا
والقدس مهد المعجزات يعيث في
أنحائه صهيون ... وسوف نذيقهم
الموت بالأمجاد من تاريخنا

ويحقق أم ما في أحضانها
الموت التي ما تلك يا موطني
تستلهم الصحراء من أوطانهم
وتعيد للأردن ... التي

واقبل الترب العزيز وكم جرى
وطني وهبتك غالي السلام تعانقت
... من فؤادي نبضة ودماء
... كل شيء الجهاد ...

وطني ربانا تلتحف الأماني
نشوى تموج بأروع الألحان
حتما على أشبالها الفرسان
وتطهرا من نكبة العدوان

أهب الحياة لأكرم الأوطان
الدامسها ... من الأزمان
أهوال الزمن ... الإيمان
ويحقق كل شريد حيران

تبع الزعماء بظلها الوسنان
إنا ... الغضبان
والقمة الشماء من جولان
سلبت بغدر شريعة الطغيان

شوقي إليك وكم وهبت حناني
وطني وفيك هداية الرحمن
... من دمائي ثورة البركان
لا شيء لو عشنا بغير أمان



اشتاق إليك اشتاق اليك

ابدا اشتـاق لعينيـك
اشتاق لطهر يرعانـي
اشتاق لبسمتك النشوى
لجمال ياسر وجدانـي
اشتاق اليـك فصونيني
من غدرة دهـر خـوان

بعد عام !

منذ عام يا حبيبتي ..
منذ عام
كان لـي شوق وحب وغرام
وحنين يعصر القلب اشتياقـا
يوم كان الليل بدرا
يوم فاح الزهر عطرا
يوم كـان العمر افراحا وحبا وسلاما
منـذ عام .. !
منـذ عام كنت لـي ظلا رحيما
كنت لي ..
وحنانا و ربيعا مشرقـا
يضحك لي
غير انى لست ادرى
اى شىء كان منى
يوم حطمت فـؤادى
وامتهنتـه
وازدريته
يوم بعت الحب للشيطان غدرا واتبعته
منذ عام ..

متى القاك

متى القاك

انا ادرى ياشواقى
اذا فاضت بأحداقى
هياما بالهوى العذرى ...
تسأل هاجرى أنا
متى القاك يابدرى ؟
واعرف ان لى قلبا
رقيقا شاعرا صبا
يخاف مرارة الهجر .
حزين انت ياقلبى
جريح دون ما ذنب ..
بسهم الاعين الخضر ..!!



أنا اهواه ياماه
كيف اليوم انساه ؟
وكيف يقال لي صبرا
وفي عيني مرآة ؟
و بين جوانحي قلب
بشدوالحب يلقاه ا
وروحى لـم تزل تهفو
ا آنسي.. كيف انساه؟



لنا في الحب اغنية
و امواج من الشعر
اغنيها وانشدها
ويعشق لحنها صبري
غدا القاه ياامـي
غـدا في موكب العمر



أشــــواق

غداً تعلمين

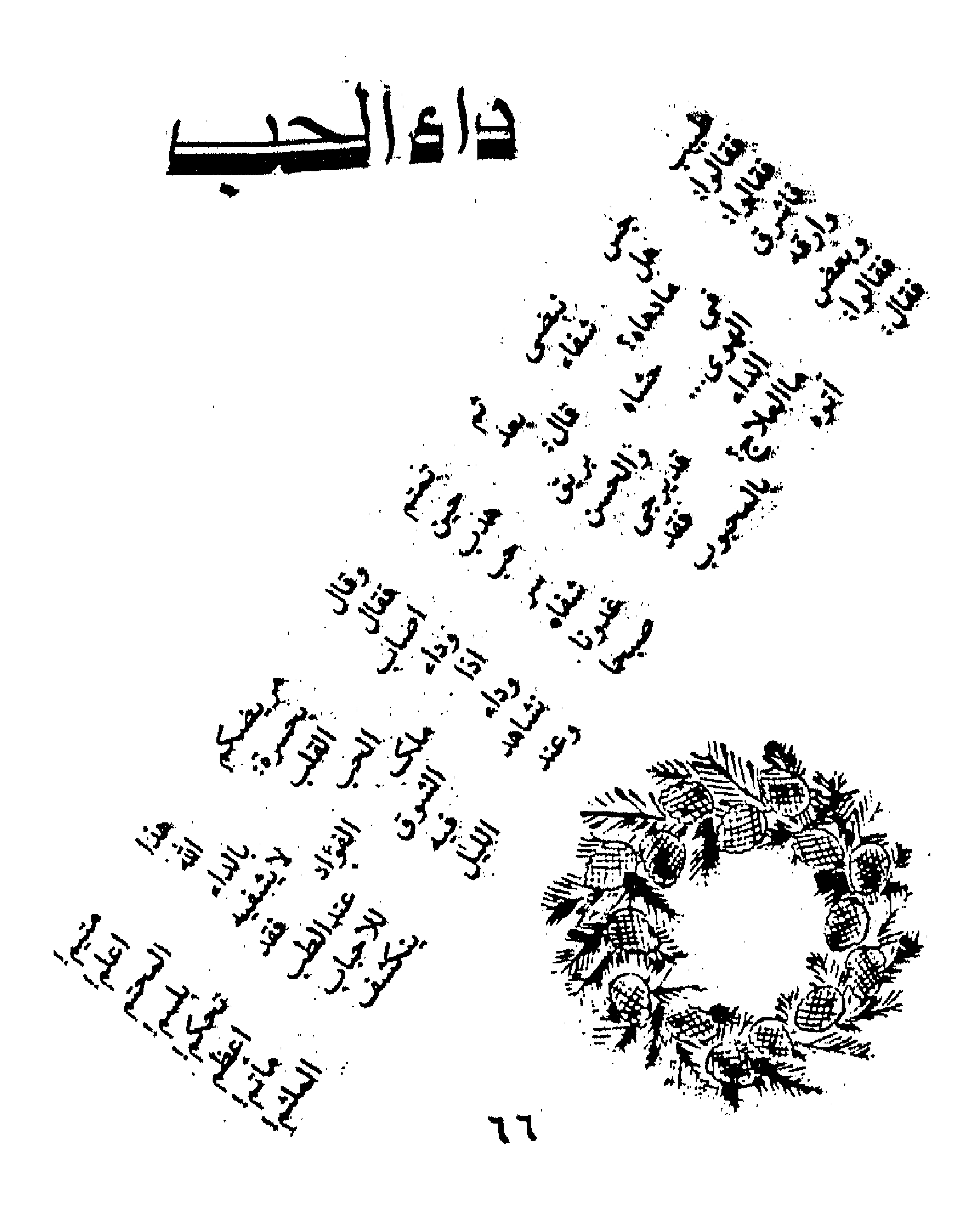


غداً تعلمين الذى تجهلين)
غداً تعرفين غداً تؤمنين
بصدق الوفاء وطهر الفؤاد
وأنى لعهد الهوى لا أخون
وانى نبى المعانى الرقيقة
وانى ينبوع كل الفنون
وانى انبل مما ظننت
وهيهات تصدق منك الظنون
***

غدا تعلمين .. غداتندمين!
لانك ضيعت أيام حبى
وحطمت بالغدر زهر الامانى
وبعثرت أشواكه فوق دربى
وانك لم تفهمى اغنياتى
وفيها صبابة روحى وقلبى
ترديت فى هوة من جحود
فلم ترع حق ولاء المحب
دعوتك للحب حتى سئمت
وأدركت أنك لى لن تلبى
فقد تهت فى كل واد غرورا
فضيعت عمر الصبى و التصبى
فعذرا اذا قلت أنى سئمتك
وعذرا لاخلاص روحى وقلبى



داء الحب



من أجل عيونك



يامن اهواه ويهواني
لك منى نغم الحانى
لك روحى طوعا و جنانى
يانبع الحسن الفتان
يافاتن قلبى ، ياقمرى
ياهمسه حبى ، ياوترى
اهواك بسمعى و ببصرى
و بكل مدارك وجدانى
ان ابصر فى الصبح خطاك
واشهد فى الليل ضياك
وانظر فى البدر سناك
فاشتاق ... و تذهب احزانى



باقة ورد

باقة الورد التي اهديتنيها عطرها يسري بروحي و كياني
آه كم نمقت سحر الحسن فيها فهي اشراق وطهر و اماني
لم ازل اتلو سطور الحب فيها كلما ضاءت بعيني او جناني
يا نديمي يوم ان غاب الندامى ياسميري كلما الدهر جفاني
لك شكري و تحياتي و حبي مخلصا دوما لقلب قد رعاني

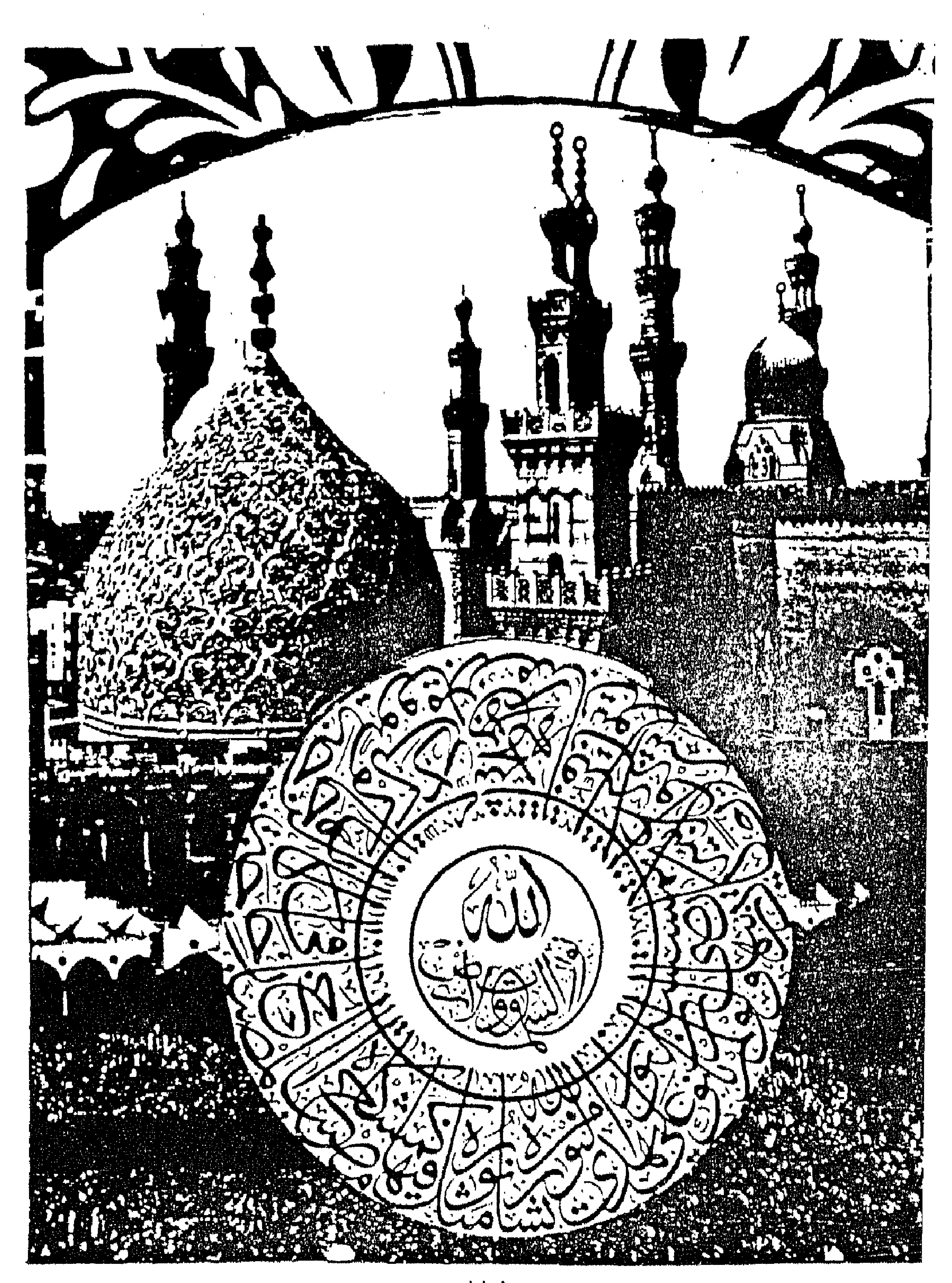
***

لست ادري كيف ابدي شكرقلبي ليتني اقدر تقديم حياتي
هذه دقاته تنساب شعرا فأقبليها فهي اغلى اغنياتي
لست اجزيك على ما كان منك انما يجزيك رب المحسنات
فاقبلي عذري وفي جرحي اعتذار علني انطق شكرا يا حياتي



أنا قد عشقت محمداً

انا قد عشقت محمدا لجماله ولخلقه ولخلقه الروحاني
ولحلمه و لعفوه ولكونه خير الرجال وسيد الاكوان
العفوفيه طبيعة فطرية نبعت بقلب دائم الاشجان
فى نصر مكة فاض نيل سماحه والعفو فيه بسالة الشجعان
قال اذهبوا مالى عليكم سطوة حسبى الهى .. والاله كفانى
ما كان سيفى للقتال حماقة بل كان هديا تابعا لبيانى
ياخير مبعوث وخير معلم رسم الحياة لعالم الأنسان
وهدى القلوب الى الحياة عزيزة واعزها بطهارة الايمان
وسعى بنور الحق فى مرضاته علم يبدد بدعة الاوثان
ارض الجزيرة من خطاك تطهرت وسماؤها انتفضت بسحر اغان
ياسيدى عفوا اذا عجز النهى عن وصف ذاتك وافتقدت بيانى
هيهات يدرك شاو مجدك شاعر ابدا ومجدك فوق كل معان
ياسيدى ادرك بجاهك امة ضلت .. وعفوك غاية الحيران
صلى الاله عليك ياخير الورى ملء الوجود و عبر كل زمان


الله

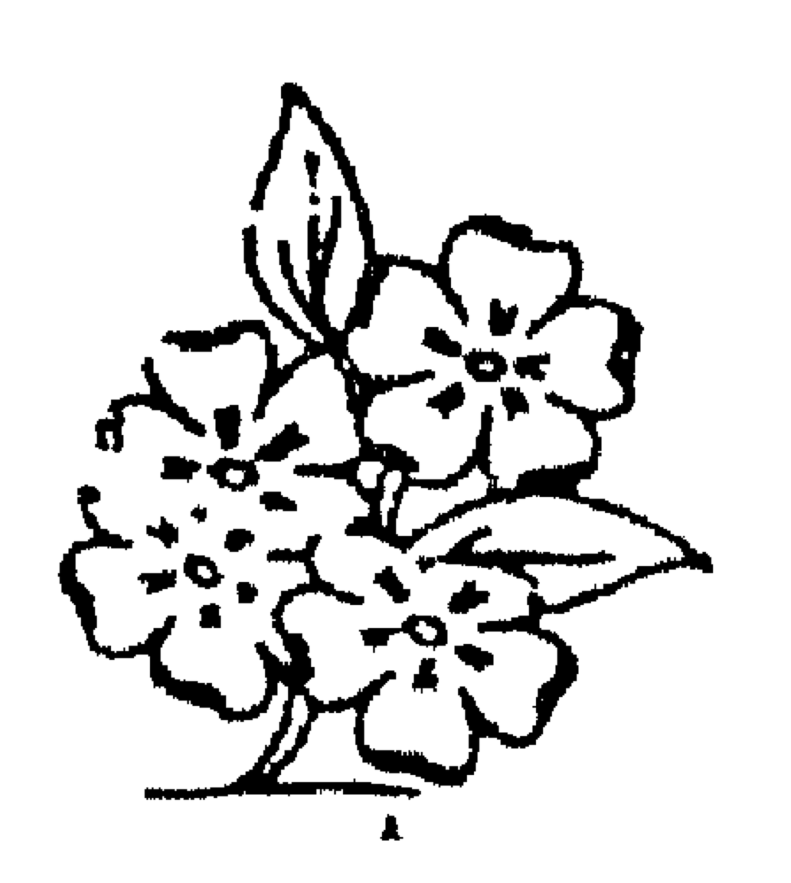


يا دوحة هام الغرام بظلها ... متمايلا كتمايل الاغصان
نشوان من فرح اللقاء وسحره ... وبكل ثغر همسة لـكمان
وبكل واد صدحة رنانة ... سكرت بطيب لحانها الفتان
مالى اتيت أطوف حولك ذاكرا ... يوم الغرام وعهده النورانى
واقبل الاغصان قبلة عاشق ... واضمها كمتيم ... ولهان
احنو على تلك الظلال كأنها ... طيف الحبيب معانقا وجدانى
تلك الورود خدودها ياسحرها ... ملئت من الاعطار والريحان
هلا الصباح كوجهها متبسما ... يسمو على الاضواء والالوان
ياويح نفسى قد ضممت بخافقى ... صور السراب تعمقت بكيانى
يا دوحة سكر الغرام بظلها ... متمايلا كتمايل الاغصان

◎❖◎

مالى أرى الأنداء أضحت دمعة ... عصرت من الآلام والأحــــزان
كدموع قديس توله ســاجدا ... زهد الحيــاة مخافة الرحمن
مالى أرى الأزهار تخفى عطرها ... وكأنهــا علمت بسر جنــانى !
يا طير ويحك ما لشدوك صامتا ... قد ألجمتـــه نوائب الأزمان !
مالى أراك هجرت وكرك هاربا ... هل روعتك ضراوة الانسان ؟
هل كنت تهوى غادة فتــانة ... هجرتك بين عوالم النسيان ؟
أم أخرستك طيوف حب قد خلت ... ورماك قلبا مجــدبا ورمانى ؟

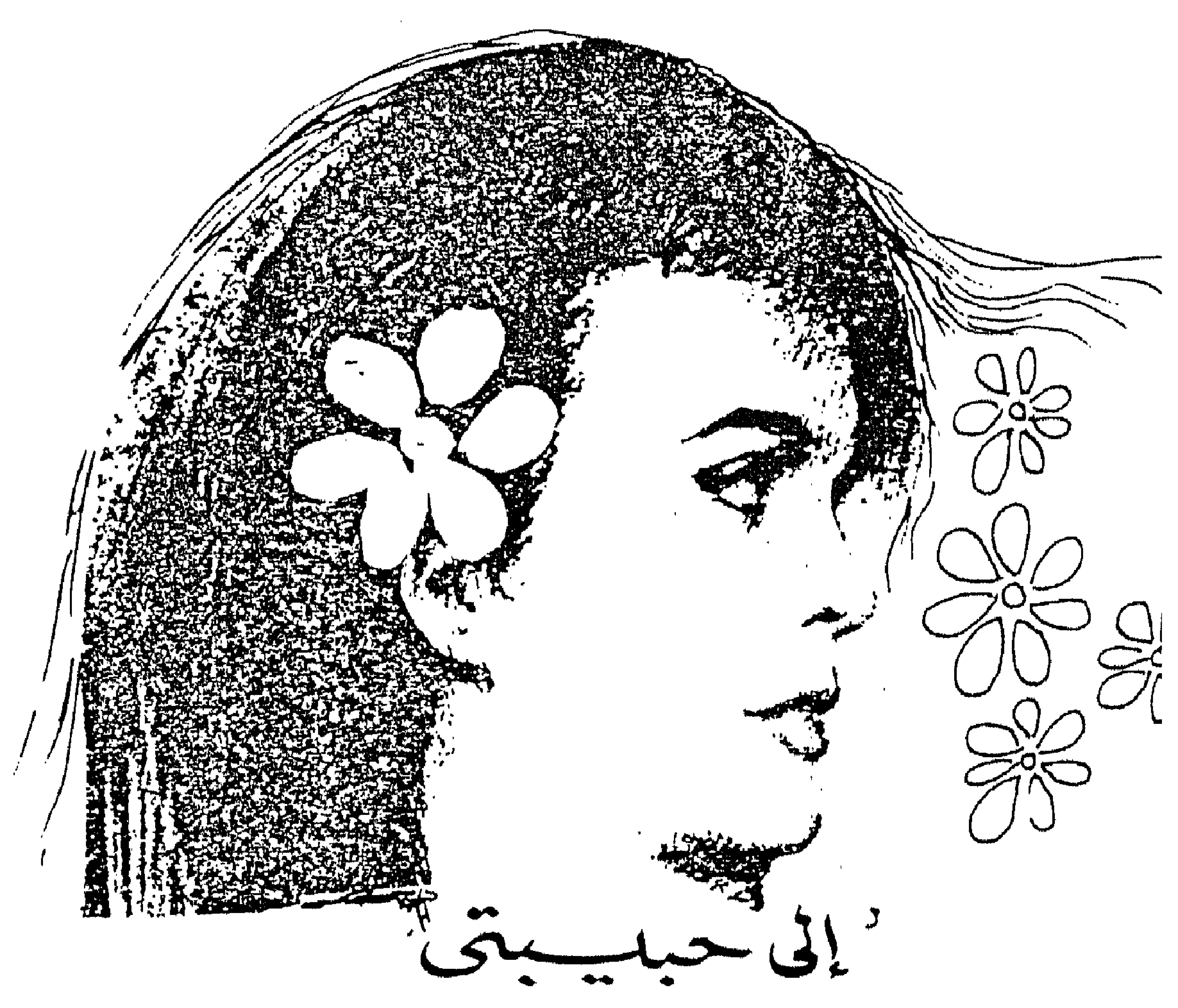




اسير الشك



ترى ماذا يقول الناس عنى
اذا ما صنت قلبا لم يصنى !
وما ردى اذا قالوا تخلى
ومات الحب فى مهد التمنى ؟
لقد زعم الوشاة بأن عهدا
مددنا ظله .. قد ضاع منى
انا شدك المودة .. يا حبيبى
وحق صفاء روحك لا تدعنى
اسير الشك ، فى صحوى ونومى
وفيك عرفت بعد الخوف أمنى



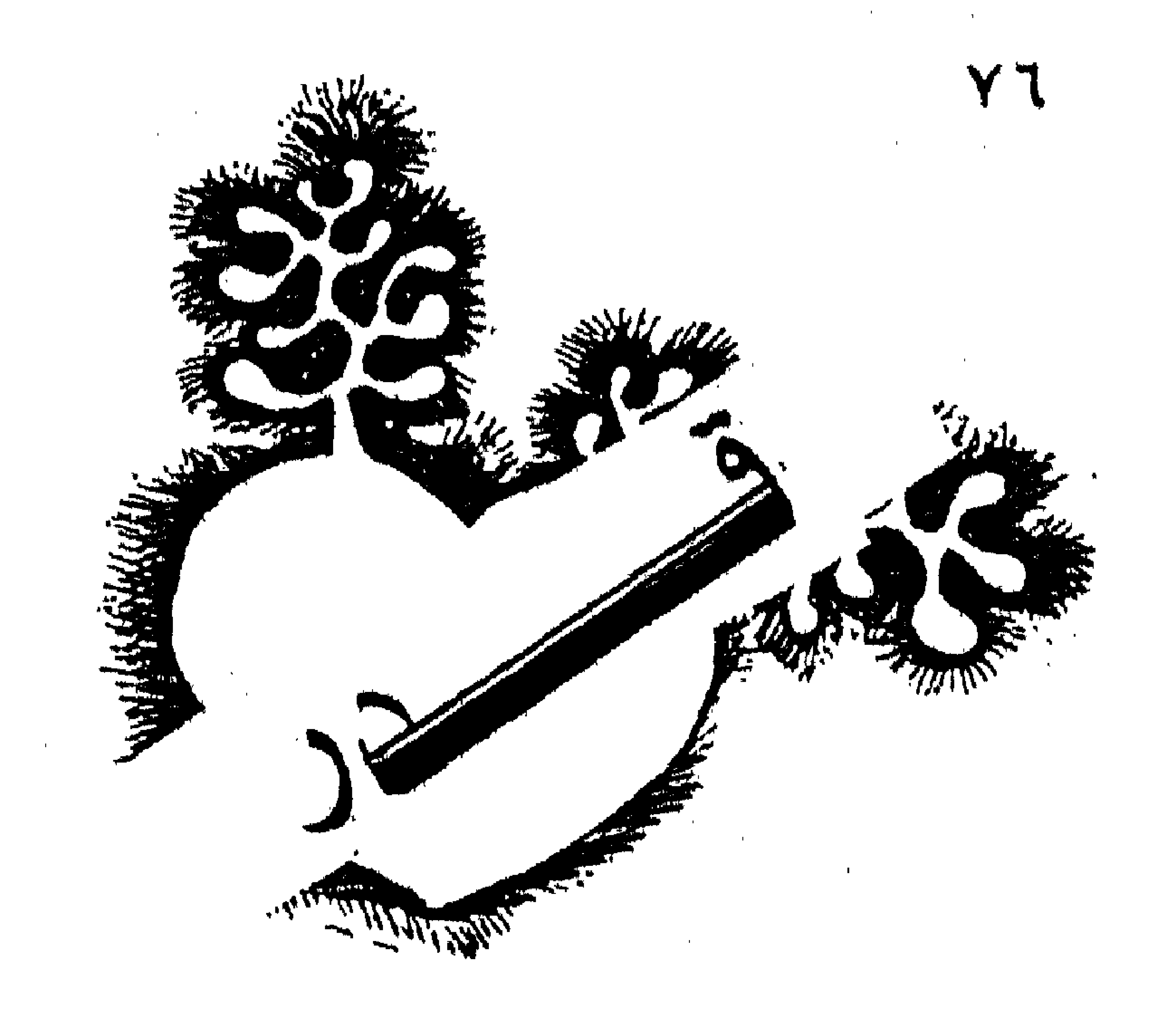
إلى حبيبتي

ملكت فؤادى فلا تجزعى ... ولو الف طيف اتوا مضجعى
ولو قيل انى صريع الغوانى ... فردى الوشاة ولا تسمعى

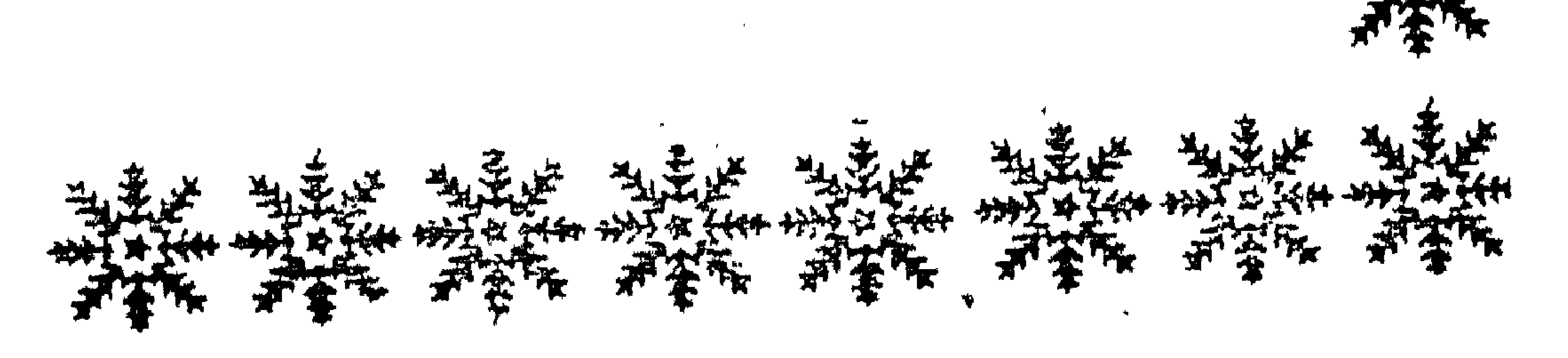
وان يدعوا صبوتى في هواهم ... فردى الحديث الى المدعى
وان يسفلوا بفتراء علينا ... فظل على قدرك الأرفع

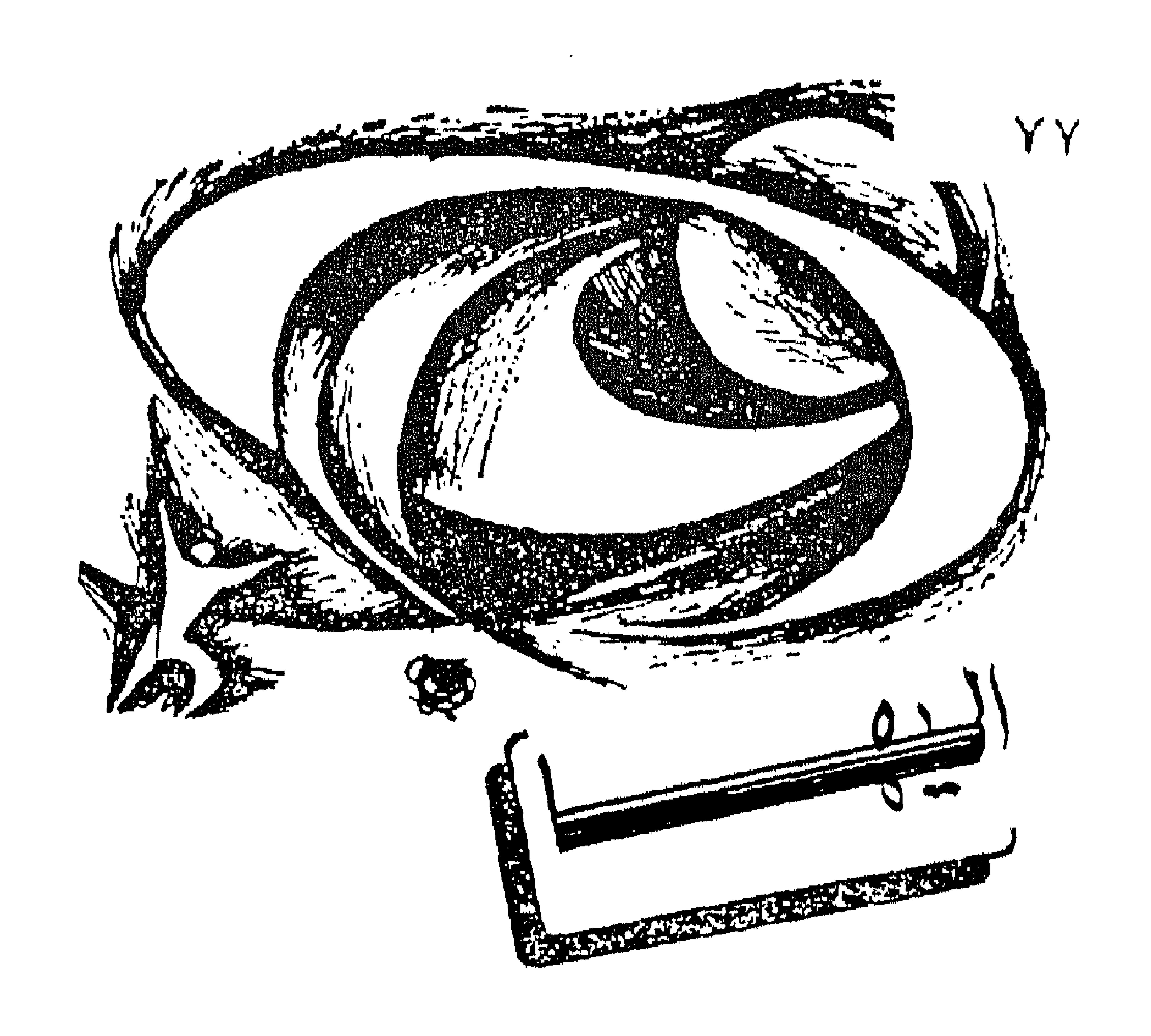
فانت التى عندها سر قلبى ... وانت التى بيتها اضلعى
ووحدك من افتديها بروحى ... واذرف فى بعدها ادمعى

ووحدك من صنتها فى فؤادى ... ففى كل نبض اراها معى
ووحدك حق على هواها ... ووحدك فى العين والمسمع
فانت لى الزوج والاهل طرا ... وانت الاميرة فى مخدعى

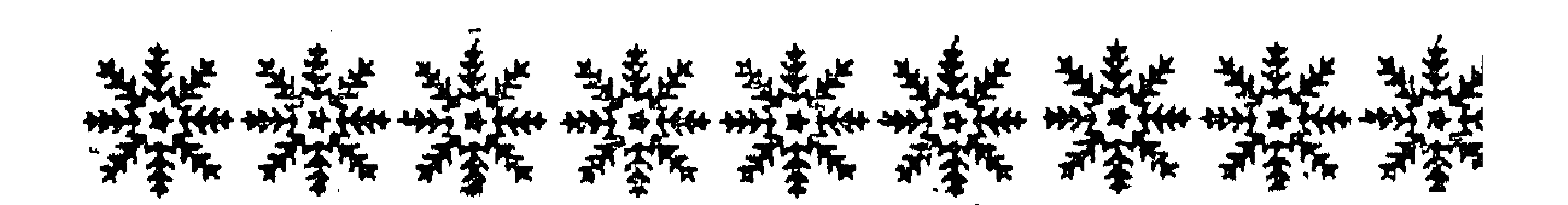


ـمر ما تنســاء مع الحياة فلست بالغ أن تكون
الا اذا ســارت خطـاك مع القضــاء بما يكون
ـد كنت فى الغيب الملثم قطرة طى الســكون
فأذاك يتغطـــه مارد يســعى الى آمــل خئون
وتظــن انك مــدرك كل الذى رأت العيــون
هذا لعمرى سر ما فى القلب من حــزن دفين



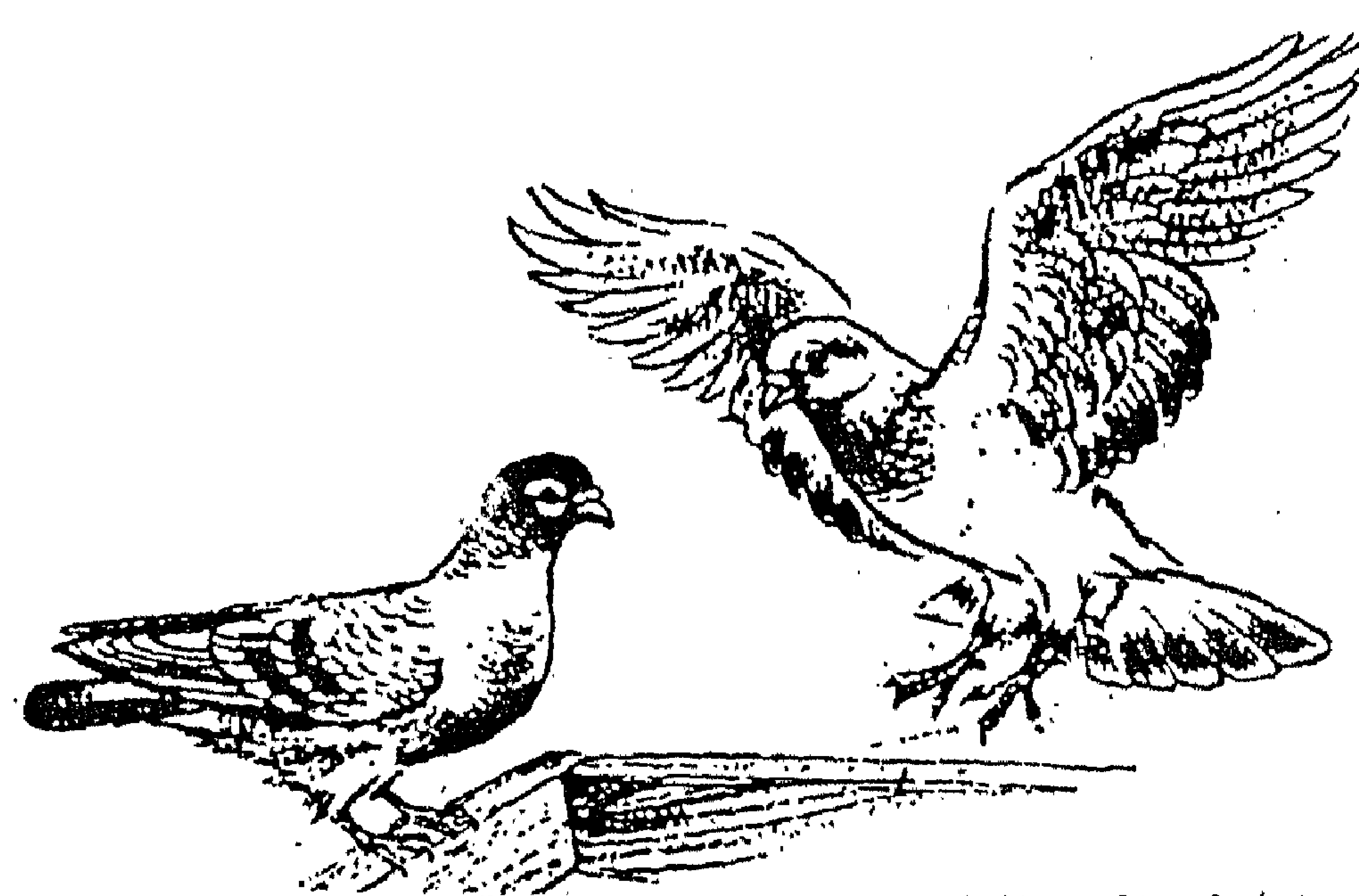


رفقا بقلب لم يزل يهواك ‏ ‏ ‏ رغم الوشاة وهجرك الفتاك
ياظبية صاغ الاله عيونها ‏ ‏ ‏ من فتنة مخلوقة لصباك
قدست حسنك مذ رايتك مرة ‏ ‏ ‏ والكون يشرق باسما بخطاك
ورأيت أشراق الحياة وطهرها ‏ ‏ ‏ حين ابتسمت وقد علمت رضاك
ومضيت في تيه الانوثة والصبا ‏ ‏ ‏ ومضى فؤادي في لظى الاشواك
كم كان يخشى أن يضيعه الهوى ‏ ‏ ‏ فاذاه يرفل في نعيم هواك
قسما بعينك والجمال ولهفتي ‏ ‏ ‏ وجميل صبري في خريف نواك
مارق قلبي للملاح ولارأى ‏ ‏ ‏ بين الحسان جميلة الاك



الكعبة الفيحاء

ارايتها .. وانا المشوق العاني
عصفت بقلبي لهفة التحنان
كم طال شوقي للنبي محمد
ولارض مكة مهبط القرآن
والكعبة الفيحاء يعبق عطرها
ولنفحها خلد على الازمان
شاد الخليل بناءها فتالقت
للمسلمين هداية الرحمن
من لي ببعض ثراك يا أرضا بها
جسد النبي وسيد الاكوان
من لي بقطرة ماء زمزم انها
نعم الدواء لمهجتي وكياني
الشوق يافدني لظاه وكم سرت
لهفات شوقي لوعة بجناني



يا لهف نفسي للطـــــواف وجمـــرة
القي بهـــا في هيـــكل الشـيطان
هي ســـنة وفريضـــة قدســـية
اشــتاقها والشـــوق كم ابـــكاني
فاقبـــل الاعتــاب قبـلة عاشـــق
واضـــمها في لهفـــة وحنـــان
كم ـــرة شرفت بخطـــو محمـــد
ولخطوه فـــوق الســـماء معـــان
أرض النبـــوة بوركت جنباتهـــا
لي في رباهـــا صـــبوة وامـــان
يا من سعيت بهـــا سـالتك وقفـــة
عنـــد الطواف ولفتـــة ترعـــاني
أنا شـــاعر الحـــانه تسـبيحة
وقصـــيده هـــدى من الايمـــان
فمتى الـــزمان يطيب لي وازورهـــا
واطوف بين منـــازل الغفـــران

جلال الخالق

مع الليل أو فى انبثاق الضياء
وفى الأرض أو فى علو السماء
وفى كل جرم يجوب الفضاء
وفى القهر والذل عند الدعاء
احس جلالك يا خالقى

* * *

مع الوجد فى تمتمات الصلاة
وشوق المحب لقرب الاله
وعند السجود لسر الحياه
وفى قدرة الحق رغم العتاه
أحس جلالك يا خالقى

* * *

وفى نشوة الحب بين القلوب
وفى سبحة الفكر حول الغيوب
مع البدر يكشف ليل الدروب
وفى كل شىء فؤادى يجوب
أحس جلالك يا خالقى



سيد الشهداء

يامن ملكت الفكر والادراكا ذاب الفؤاد تحية لثراكا
لك ملء قلبي حب حب جفنه هجر المنام تقربا لحماكا
خيلات يومي بعده املي نشوة من فيض حبك وائتلاق حواكا
طهرت روحي بالجلال وطالما جاز الفؤاد بحبكم افلاكا
يا غرة الشهداء مثلك لم يمت ابدا وفي روض الجنان علاكا
يا منية القلب المتيم انني هيهات اعشق «ياحسين» سواكا
ظل العداة لانهم جهلوا الهوى وعرفت قدرك فاتبعت هداكا
انت الذي شرف الثرى برفاته وتطهرت جنباته بدماكا
بوركت يوم الروع حين تفرقوا شيعا وحين تنكروا للواكا
ومضيت مغوارا تدرع بالتقى يا ليتني كنت الشهيد فداكا
هيهات يبلغ بعض شعري ذروة سمقت وما بلغ المديح ذراكا

اطلال

على اطلال احزاني
عصرت فؤادى الحاني
وما عادت بى الاشواق
بعد غرامك الفاني
انا ياأخت لم احفل
باطياف والوان
وانى طاهر الخطوات
فى اعطاف فنان
وانى فوق خطو النفس
قد علمت ازماني
فكوني مثلما شئت
وحسبى رجع الحاني
سيخلد ذكرى المعطار
مثل الفل والبان
سابقى شاعر الايام
رغم فؤادى العاني
وانثر فى رياض الحسن
بين الزهر اشجاني
وحسبى انني طير
بروض الانس والجان
فان قالوا تقى القلب
وازدانوا باغصاني
ورددا طيرهم شعرى
بافراحي واحزاني
((فتيهي وانتشى طربا
وقولى كان يهواني))

الى ام كلثوم

لانك عودتني كل يوم . تذودين عني هموم الحياة
وعودتني أن أراك نضالا نبيلا ونبيا كطهر الصلاة
وعودتني في ظلام المساء تشعين بدرا تجلي سناه
وعودتني الحب والاغنيات وعلمتني كيف تعلو الجباه
سأحيا بطيفك عبر الحياة وصوتك لي زورق للنجاة



لانك علمتني ان اغني وان ابذر الحب ملء القلوب
وان انشد الحق في كل امر وان اصنع المجد عزما دؤوب
لانك علمتني كيف ابدو فتيا قويا برغم الخطوب
لانك علمتني كيف اعفو واكسبتني قسوة لا تذوب
سأحياك في الليل لحنا شجيا واحياك نبعا ابي النضوب !

الى قيثارة النغم

تراءيت في سماء الشرق شمسا ... تجدد ومضة الآمال فينا

تبث الناس دفئا وائتناسا ... وتشدو فتغمرنا حنينا

لعمري كنت فوق الدوح طيرا ... ينغم رقصة الأغصان فينا

ترانيم كقطر الشهد تسري ... تهدهد بالمنى قلبا حزينا

بعثت اليوم تغريدا وشدوا ... يعيد العزم والاصرار فينا

فسلاما ربة الألحان دوما ... وشكرا ما حييت وما حيينا !



الفناء والخلود



حياتي فناء .. وموتي فناء
ففي كل يوم تموت الليالي
ونحن من السكر لا ندر شيئا

مع الليل دارت نجوم وغابت
وكم من مساء سرى في ضياء
فللصبح قهر ولليل قهر

وما بين هذا وذاك فناء !
وفي كل حين يموت الضياء
وكل مع الموت ، يهوى البقاء !
وما من بقاء .. !

ولم يبق الا ظلام المساء
وفي كل فجر يموت اللقاء
وما بين هذا وذاك عداء
فاين اللقاء ؟



فان عُشت يوما فقد مت يوما … دواليك فالموت سر البقاء
فاين الهوى والمنى والتغنى … اذا كان فى الدهر ذاك الفناء ؟ !
وفى أى يوم سنلقى خلودا … وقد غاب فى الافق ومض الرجاء
وما من بقاء !

اكاد احس الذى غاب عنى … وهذى الحقائق دارت بظنى
أنا يا الهى ، قدس حُبا … فهل من خلود يبارك لحنى ؟
لابقى اغنى .. ؟



اشــواق

سلوه .. قلب محبوبي
فـانـي لست آنساه
و ان اذنبت عن سهو
و قولـوا كيف اوشكت
و بـاتـت مقلتي تكلـى
سلـوه . انه قلبـي
سلوه .. كم تلاقينـا
سلوه .. كم تغنينـا
اذا ماقيل نسيـان
اذا لاحت بـدايتـه
اينسى ! كيـف ينساني؟

عن الاشـواق في قلبي
و انـي صادق الحب
تجاوز هجـره ذنبي
اجن لفرط اشواقـي
و غيب ومض اشراقي
و نبضة عمري الباقي
و انسام الهوى تسري
بانغام الهوى العذري
جرى .. و الحب كالعمر
نهايته مع القدر
اينس قبلـة الثغـر !



هدى اليقين

تأملت عمق الدجى والسحر ... وومض النجوم وسحر القمر
وفي رعشة الغصن عند الذبول ... وفي الدوح كيف ازدهى بالثمر
وفي الأرض كيف استوى روضة ... وقفرا .. وماجت بشتى الصور
وفي البحر .. والبحر حينا يثور ... وحينا يرق .. وما يستقر
وقلت لقلبي .. ماذا ترى ؟

—*—

تأملت في الميت بعد الحياة ... كمصباح ليل فقدنا سناه
وفي الماء كيف احتوى كائنات ... تموت إذا ما احتواها سواه
تأملت في قدرة أبدعت ... جمال العيون وسحر الشفاه
وفي الشمس والشمس دفء ونور ... مدى الدهر تبعث منها الحياة
وقلت لقلبي .. ماذا ترى ؟

—*—

تأملت سر الصراع المرير
فلا المال دام ولا المغريات
ولا حلمهم بالخلود الذي
تأملت من كان أمرا مطاعا

تأملت في الشيب بعد الشباب
فوجه على ثغره بسمة
ووجه عليه غضون الحياة
تأملت في الناس نسل التراب

وكيف استوى الكل تحت القبور
ولا صولة المجد بين القصور
تغلغل في وهمهم والضمير
وكيف انتهى طائعا للمصير
وقالت لقلبي .. ماذا ترى ؟

—*—

كومضة نور وراء السحاب
تغلفها لفحة من عذاب
تصور عمرا مضى كالسراب
وكيف انتهى ركبهم للتراب
وقالت لقلبي .. ماذا ترى ؟

—*—



وهذى الكواكب ملء الفضاء
وفى الصدر ما ينطوى من رجاء
وما زلت أجهل سر الوجود الفناء
فقلت لقلبى ماذا ترى

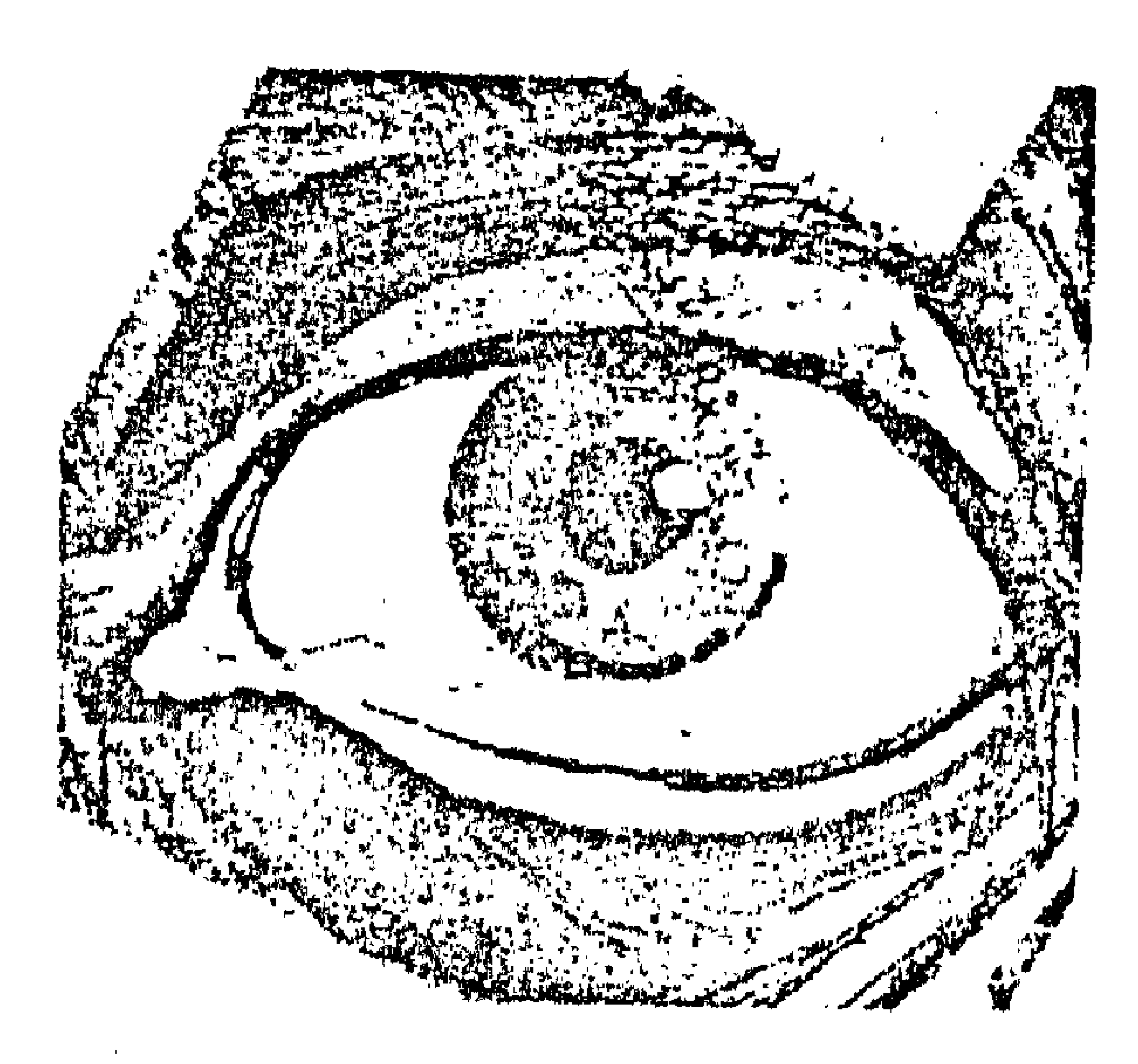
وعدت لأسأل بعد السماء
لنفسى فى أعينى حائراً سؤال
ومن كان ردد السؤال الوجود
وكم أبد عجيب ما سر هذا الوجود

فصح من
وصل بعد الظنون
القلب من بى عاسم
يلقى باسم الذى
اهتدى
له السر يهتف
القلب مع الروح
وما
ولاح
نفسى
وطاف

*

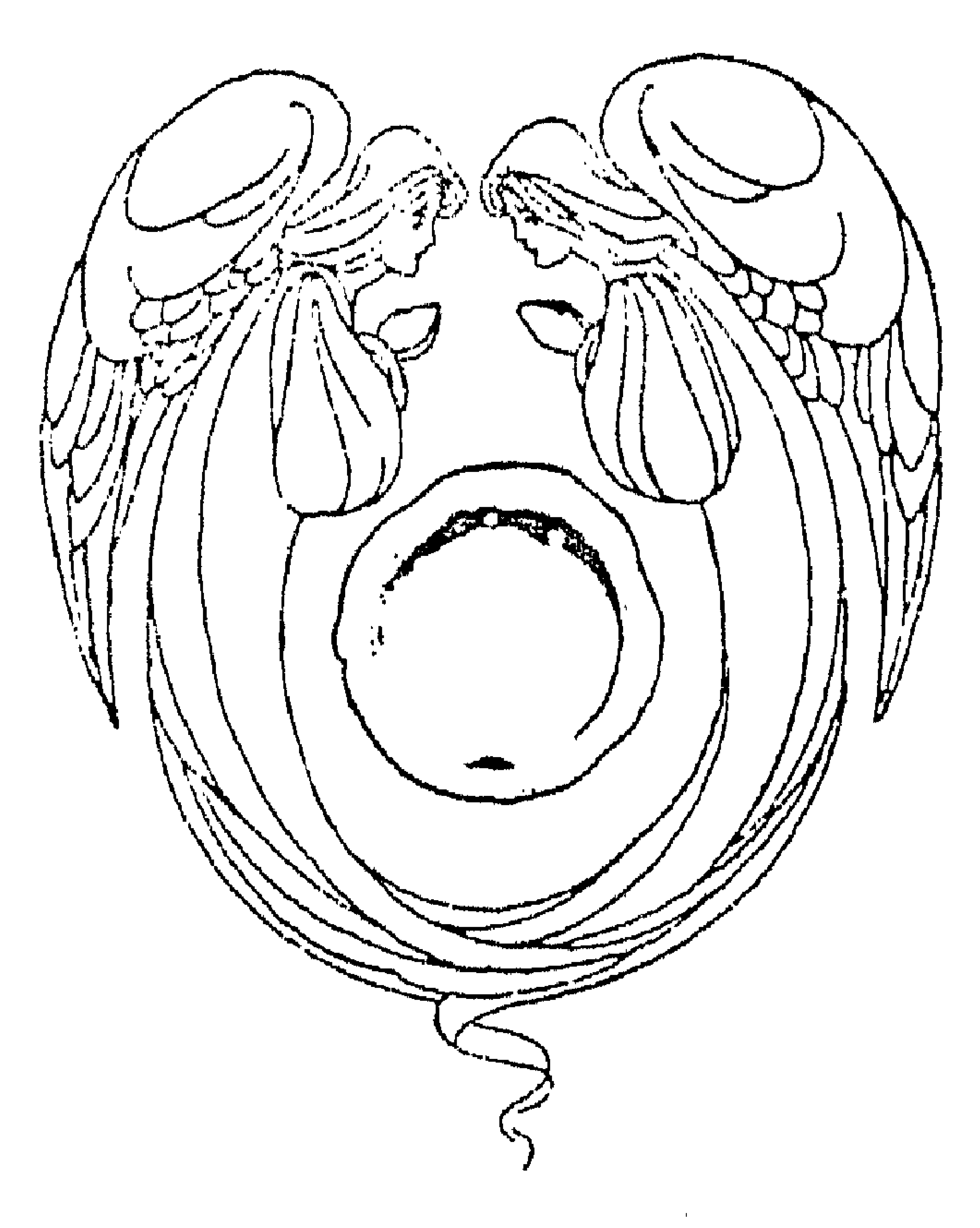
فؤادى من لهفتى هدى اليقين
الثبات فكرتى بالروح كل حائرين
وأشرق إدراكه فى الشك الجاحدين
يدعى العقل حائر السائلين

بكائيـــة الـوداع
"لك الجنات ياملكا"

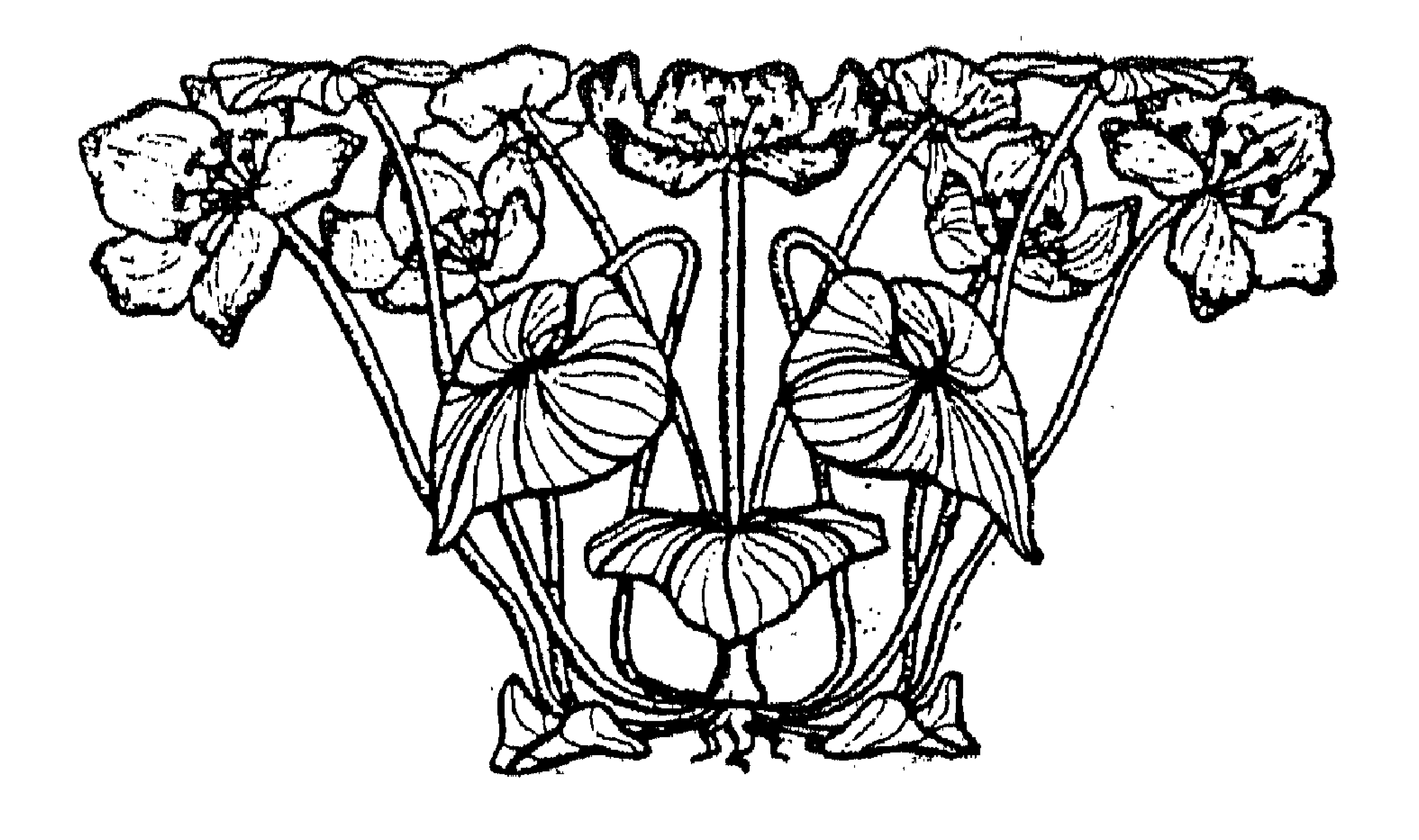


جـلال الموت يعصف بى
ورجـع الشـدو يشملنى
فأخفى الدمع فى جلد
ومـا نفسى بصـابرة
ونبض القلب يســألنى
أحقا أنهـا رحلت
وكيف وصوتها أبدا
يمـلء مهجتى طـربا

وســحر الصوت يحيينى
ويعصــرنى ويضنينى
وفيض الحزن يطــوينى
وذكراهـــا تنـادينى
ويهتف بى ويدعــونى
وما عـادت تنـاجينى
بســحر الشدو يشجينى
بأنغـام وتلحــين



ألا ما أقبح الدنيـــا يغير الفـــن والطهـــــر
لقد كانت لنا فنـــا عظيمـــا رائع الســحر
لقد كانت لنا صـــبرا يخفف محنـــة الدهـــر
وقد كانت لنا عزمـــا يبارك خطوة النصـــر
وقد كانت لنا أنســـا يبارك طلعـــة الفجـــر
وقـد كانت .. وقد كانت ربيعـــا في مدى العمر



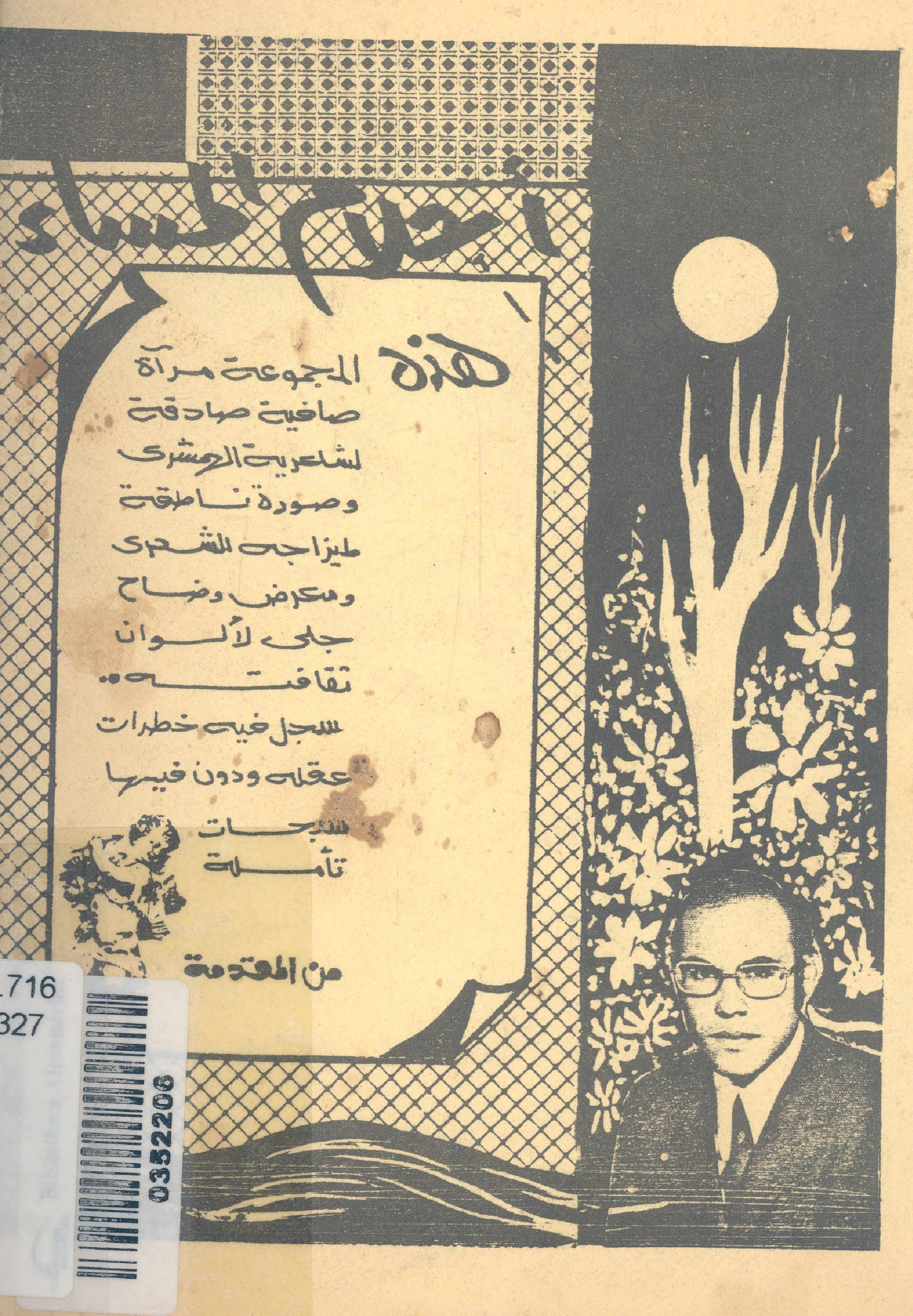
سنحيا ياملاك الشرق   نحفظ ليل نجوانا
أغاريدا مخلدة   تردد فى حنايانا
وتقهر صولة الأيام   انشادا وألحانا
وتذكارا لموهبة   ستحيا ملء دنيانا
وفاء للذى ولى   وعشقا للذى كانا
فكم أسعدتنا بالشدو   تسبيحا وايمانا
يكفكف دمعنا آنا   ويبعث شجونا آنا
لك الجنات يا ملكا   وصوتك كان رضوانا





دار روتابرينت للطباعة

ج. ماركو و يوسف عز
٥٣ شارع نوبار



الثمن ٢٥ قرشا